الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة –

كليةالعلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر 2 أكاديمي
بعنوان

ربورتاج مكتوب حول قصبة بني يلمان التاريخية.

" قصبة بني يلمان قطب تاريخي وسياحي في غياهب النسيان "

إعداد الطالبين:

- بن عيسى الطيب.
- ديقش خالد.

إشراف الدكتور:

بوقرة رضوان

الموسم الجامعي: 2024/2023

" قصبة بني يلمان قطب تاريخي وسياحي في غياهب النسيان "

إعداد الطالبين:

- **بن عيسى الطيب**
- **ديقش خالد**

إشراف الدكتور:

بوقرة رضوان

تقدم هذه المذكرة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر 2 في علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة-جامعة المسيلة-

أشرف على مناقشة المذكرة:

اللقب والاسم	الصفة	الجامعة
د. غزال عبد الرزاق	رئيسا	جامعة محمد بوضياف
د. بوقرة رضوان	مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف
د.جعفر محمد	ممتحنا	جامعة محمد بوضياف

السنة الجامعية 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص المذكرة:

يعتبر الموروث الحضاري والتاريخي للمجتمعات مظهر من مظاهر الإبداع الفردي والجماعي للأمة من خلال تاريخها الطويل، كما يعبر عن الهوية الثقافية للشعوب ومقوماتها الشخصية حيث يشمل أشكالا متعددة تاريخية وثقافية وفكرية وفنية متوارثة من ماضي الأمة القريب والبعيد، واقترن وجود القصور والقلاع يتجلى في جانبه الحضاري ومجال خصب للباحثين والمختصين لدراسة التجمعات والغوص في هذا الفضاء والتعريف بمختلف الروابط التي تجعل الفرد جزء من نسيج اجتماعي وثقافي وتاريخي.

وجاء الاعلام للتعريف وتسليط الضوء على مثل هذه المقومات، ومن بين الأساليب المتبعة في إيصال هذا المحتوى الربورتاج المكتوب الذي يسرد لنا الوقائع وينقل الأحداث من أرض الواقع بأسلوب جمالي ومشوق، وعليه تناولنا في موضوعنا هذا قصبة بني يلمان محاولتا منا رد لها الاعتبار كموروث حضاري تاريخي وسياحي وتناول بعض الجوانب التاريخية لها والترويج لها سياحيا.

الكلمات المفتاحية: الربورتاج، قصبة بني يلمان، الجامع الكبير، الزاوية الصديقية، مجزرة 28ماي 1957.

Abstract:

The civilizational and historical heritage of societies is a manifestation of the individual and collective creativity of the nation through its long history, as it expresses the cultural identity of peoples and their personal components, as it includes ,multiple historical ,cultural intellectual and artistic forms inherited from the nation's recent and distant past, and the presence of palaces and civilized aspect and a fertile field for researchers and specialists to study gatherings and dive into this space and introduce the various links that make the individual part of a social, cultural and historical fabric .

The media came to introduce and highlight such components, and among the methods used in the delivery of this content is the written reportage that narrates the facts and conveys events from the ground in an aesthetic and interesting manner, and therefore we dealt in this topic with the Kasbah of Bani Yalman in an attempt to rehabilitate it as a historical and tourist cultural heritage and address some of its historical aspects and promote it touristically.

Keywords : Reportage, Kasbah of Bni Yalman, Great Mosque, Zawiya Siddiqiyah, Massacre of may 28,1957.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

ومن اتبعهم إلى يوم الدين أما بعد:

ما أجمل أن يجود المرء بأجمل ما لديه والأجمل أن يهدي هذا الغالي للأغلى عليه ...

إلى من كللهما الله بالهيبة والوقار ... إلى من علماني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمهما بكل فخر واعتزاز وافتخار...

أرجو من الله العلي القدير أن يرحمهما ويجعل قبرهما روضة من رياض الجنان ستبقى كلماتهم نجوم اهتدي بها اليوم ، وغدا، والى الأبد.....الوالدين العزيزين رحمة الله عليهما

إلى من ساندتني وخطت معي خطواتي ويسرت لي الصعاب إلى زوجتي الغالية ورفيقة دربي

إلى إبني فلذة كبدي وقرة عيني أنس حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي وأخواتي ... وكل أفراد عائلتي

إلى من كانوا عونا لي .... أصدقائي، أمحمد ... توهامي

إلى كل طاقم إدارة القسم وعلى رأسهم البروفيسور غزال عبد الرزاق

ديقش خالد

إهداء

و قال تعالى :﴿ قالَ ربِّ أوزِعْنِي أنْ أشكُرَ نِعمتَكَ التِي أنعَمتَ عليَّ وعَلى وَالِديَّ وأنْ أعمَلَ صَالِحًا ترْضَاهُ وأصْلِح لِي فِي ذرِّيَّتِي إنِّي تُبتُ إليكَ وإنِّي منَ المُسْلِمِينَ ﴿15﴾ الأحقاف آية 15

إلى روح نبينا وحبيبنا وقرة أعيننا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام،

وكل من هدى بهديه وانتهج بسنته.

إلى الأرواح الطاهرة التي اعتلت مقام الشهادة وتجرعوا مرارة الحرب وشربوا

من كأس الصبر ... أهلنا في غزة

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقينا قطرة حب إلى من علمني الأخلاق

وكلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك

عن دربنا ليمهد لنا طريق العلم إلى صاحب القلب الكبير والدي

العزيز رحمات ربي عليه

إلى من بها أكبر ...إلى شمعة متقدة تنير ظلمات الحياة

... إلى من تحمينا بالدعاء ... والدتي وأمي الغالية

إلى رفيقة دربي وصديقتي في الحياة ومن ساندتني

والتي صبرت معي إلى أن أتممت عملي ...الزوجة العزيزة

إلى إخوتي الذين هم سندي في الحياة

إلى أولادي وقرة عيني القلوب الطاهرة والنفوس البريئة

ألاء، رؤى، سيرين ومحمد أمين

وإلى كل من علمني حرفا... أساتذتي الكرام وخاصة طاقم إدارة القسم

وكل طلبة الدفعة ماستر اتصال وعلاقات عامة

بجامعة المحمد بوضياف - المسيلة -

بن عيسى الطيب

شكر وعرفان

قال الله في محكم تنزيله:﴿ وقالَ ربِّ أوزِعْني أنْ أشْكُرَ نِعْمَتكَ التي أنْعَمْتَ عَليَّ وعَلى والِديَّ وأنْ أعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وأدْخِلْنِي برَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿19﴾﴾النمل آية:19

وقال تعالى:﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من عند ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليل ﴾

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

نتوجه بالشكر والحمد لله الذي مدنا بالقوة والصبر على مواصلة هذا العمل وإتمامه

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة

نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب العلم بأطواره مع أساتذتنا الكرام الذين

قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث

الأمة من جديد....

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى من أشعل شمعة في دروب عملنا ...

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

إلى الأساتذة الكرام في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

وبالأخص أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور " بوقرة رضوان "

الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، وعلى حسن إشرافه وتشجيعه المتواصل لنا

فجزاه الله عنا كل خير، فله كل التقدير والاحترام

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في

إنجاز هذا العمل من أساتذة وزملاء

ديقش خالد

بن عيسى الطيب

خطة المذكرة

مقدمـــــة

I- الإطار المنهجي

- الإشكالية.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهداف اختيار الموضوع.
- أهمية الموضوع.
- النوع الصحفي المختار.

II- الإطـــــار النـظري

1. تعريف الربورتاج.
2. خصائص الربورتاج الصحفي.
3. بنية الربورتاج.
4. أنواع الربورتاج.
5. خطوات إنجاز الربورتاج.

III- الإطـــــار التطبيقي

ربورتاج عن قصبة بني يلمان

الخاتمة

قائمة المراجع.

قائمة الملاحق.

مقدمة

تعتبر ولاية المسيلة من بين الولايات التاريخية، والتي تزخر بالمعالم والمواقع الأثرية التي تروي قصصًا عميقة من تاريخ البشرية. تمتد هذه المعالم إلى عدة حضارات وحقبات تاريخية متنوعة تاركة خلفها أثارًا تعكس تطور وتنوع الحضارات التي مرت بها المنطقة. ويشمل ذلك المواقع التي شهدت اهتمامًا كبيرًا من طرف الباحثين والمختصين في الدراسات الأثرية بالإضافة إلى مواقع لم تحظَ بالاهتمام الكافي ولكنها تحمل قيمًا تاريخية هامة لم تتم دراستها بالشكل اللازم.

من بين هذه المعالم والمواقع الأثرية التي تستحق الاهتمام والدراسة هي قصبة بني يلمان المتموقعة على سفح جبل تبعد عن بلدية بني يلمان بحوالي (5كلم) تقع هذه الأخيرة في أقصى الشمال لولاية المسيلة، تبعد عنها حوالي (58 كلم)، حيث قام يلمان بتأسيس القصبة العتيقة التي كانت عاصمة لإقليم ونوغة ـ ملوزة سابقا-والتي تحتوي على مخلفات وأثار معمارية وعمرانية تعتبر شاهدًا على تاريخ المنطقة.

تضم هذه القصبة منشآت متنوعة تشمل المسجد الجامع والزاوية الصديقية، بالإضافة إلى العديد من المساكن التقليدية التي تتخللها الدروب والأزقة، مما يجعلها موقعًا متميزًا يستحق الدراسة العلمية والتوثيق.

وتتميز المنطقة أيضًا بطبيعتها المحلية الخلابة، وتضاريسها المتنوعة والمناظر الطبيعية الساحرة التي تشمل الجبال والوديان، مما يمنحها طابعًا خاصًا وجاذبية سياحية وثقافية لا مثيل لها.

من هنا، تتجلى أهمية الدراسة العلمية لقصبة بني يلمان ومواقع أخرى في المنطقة، وجاء الربورتاج الذي قمنا به لتسليط الضوء عليها والتعريف بهذا المعلم الحضاري ليساهم في توثيق هذه المعالم والمواقع والحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمنطقة، بالإضافة إلى إثراء المعرفة العلمية والإعلامية حول تاريخ وثقافة المنطقة من خلال إعطاء الصورة الحقيقية والصادقة وتسليط الضوء على جوانب من التاريخ ليتم دراستها بعد ذلك من أجل تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي للمجتمع المحلي الوطني على حد سواء.

وقمنا بتقسيم موضوعنا إلى ثلاث أطر :الإطار المنهجي تضمن أسباب اختيار الموضوع وأهمية الموضوع وأهدافه، وكذلك التعريف بالموضوع والنوع الصحفي المختار، كما تطرقنا في الإطار النظري إلى الربورتاج المكتوب حيث ذكرنا أبرز تعاريفه وخصائصه وتصنيفاته وأنواعه وبنيته وخطوات إنجاز الربورتاج، أما الإطار التطبيقي إنتاج الربورتاج المكتوب.

الإطار المنهجـــــي

تمهيد:

إن تاريخ والحضارات المتعاقبة على أي منطقة تعتبر رافد قومي كبير لأي دولة، حيث يربط بن الماضي والحاضر ويمهد للمستقبل، لذلك تسعى كل دولة إلى استغلال مقوماتها الحضارية والتاريخية والسياحية التي تميزها، وذلك استعانة بالإعلام المتخصص في مجال دراسة التاريخ الذي يعتبر أحد العناصر الأساسية التي ترتكز عليها.

الإشكالية:

يعد الإعلام بمثابة المنشط للمجال التاريخي والسياحي، من خلال وسائله الحديثة، حيث يلعب دورا أساسيا في البحث والدراسة عن هذه المقومات التاريخية وخاصة المنسية منها، وذلك بتسليط الضوء عليها، وأصبحت من اهتمامات الدول لما لها من مورد اقتصادي في نظرها من الجانب السياحي، وتأثير وسائل الإعلام عليها باعتبارها وسيلة حضارية لنقل وتبادل الثقافات من خلال الترويج للتراث المادي واللامادي بمختلف أنواعه من خلال إبراز الصورة الحقيقية للمنطقة التاريخية والحضارية والسياحية وتنشيطه.

فقد أصبح الإعلام أداة لمعترك مهم ومؤثر في حياة الشعوب والأمم، فتعددت طرائقه، وتنوعت مجالاته، بعد أن كانت تعتمد على تبادل المعلومات ونقل الأخبار فقط.

وإن وجود رؤية علمية راسخة للإعلام ودراسة مكونات الأمم والبحث في خباياها تمكن وسائل الإعلام من تقوية مضمون وشكل الرسالة الإعلامية، ومعرفة مدى تأثيرها على المتلقي، وبالتالي الابتعاد عن كل ما يشين الرسالة الإعلامية من تصادم واختلافات والاحتكام للعلم والبحث.

من هذا المنطلق وعلى ضوء مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما هو البعد التاريخي لقصبة بني يلمان؟

ومن هذه الإشكالية تطرح التساؤلات التالية:

-ماهي أهم المعالم الأثرية في القصبة ؟

- الدور الذي لعبته القصبة إبان الاحتلال الفرنسي ؟

-ماهي النقائص التي تعاني منها القصبة كقطب سياحي ؟

-ما هو الدور المناط على الاعلام لخدمة هذا المعلم التاريخي ؟

- **فكرة الموضوع:**

يعالج هذا الربورتاج موضوع تاريخي، وموروث ثقافي إسلامي وسياحي التي عانى النسيان والإهمال وهي قصبة بني يلمان، حيث ركزنا على منطقة بني يلمان بولاية المسيلة وبالتحديد "قصبة بني يلمان" أو "مشتى القصبة" وكما يحلو للبعض تسميتها قلعة ونوغة كما كتب عنها الضابط الفرنسي شارل فيرو بـ "المجلة الافريقية "عدد: 71، سبتمبر 1868.

وهي من أهم القلاع الطبيعية الحصينة والاستراتيجية الموجودة بالقطر الجزائري فهي لوحة طبيعية ساحرة لا مثيل لها، ميزها موقعها الجغرافي لوقوعها على مستوى جبل خراط المتاخم للمدينة القديمة (ارتفاع 1400 متر) وجبال ونوغة الممتدة من برج حمزة بالبويرة إلى جبال البيبان بالمهير". وتطل على ضفاف الوادي الأكحل.

فإن هذا الربورتاج يهدف الى التعريف بالقصبة والتي تعد منطقة أثرية تاريخية وسياحية بامتياز تستهوي العديد من ساكنيها و سكان المناطق المجاورة لها بمناظرها وطبيعتها الخلابة ولقد حاولنا أيضا التركيز على مختلف الجوانب التاريخية التي أسالت الكثير من الحبر وخاصة مجزرة 28 ماي 1657 ومحاولة منا للوصوول الى الحقائق والأثرية والسياحية من جدران صخرية للبيوت التي تأثرت بالعوامل الطبيعية وعبث يد الإنسان بها والتعريف بدور الجامع الأعظم والزاوية الصديقية، كما

لذا ارتأينا تسليط الضوء على هذه المنطقة من خلال جعلها ربورتاج لموضوع مذكرتنا وفكرة الموضوع لم تكن اعتباطية بل لعدة أسباب:

I- أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أهم الأسباب التي دفعت بنا إلى إختيار هذا الموضوع فيما يلي:

أ- أسباب ذاتية:

- الميولات الشخصية والانتماء للمنطقة: حيث أن هذا الميول والانتماء والفخر بتاريخ وثقافة المنطقة، والرغبة في اكتشاف تاريخها ومعالمها وتوثيقها يعتبر دافعًا قويًا لاختيار هذا الموضوع.
- الرغبة في اكتساب خبرة صحفية لتقديم هذا الموضوع يتيح لي الفرصة لاستكشاف نوع من أنواع الصحافة التاريخية، والتي تعد جزءًا هامًا من مجال الصحافة، هذا النوع من الصحافة يتطلب تحليلًا عميقًا وبحثًا متعمقًا، مما يساهم في تطوير مهاراتنا الصحفية وخبراتنا المهنية المستقبلية.
- الرغبة في إثراء المعرفة الذاتية بحيث يعتبر هذا الموضوع فرصة لزيادة معرفة تاريخ المنطقة وثقافتها، من خلال البحث والدراسة، والتي تمكننا من اكتساب معلومات جديدة وتوسيع رؤيتنا حول هذا الموضوع، مما يثري معرفتنا الشخصية والثقافية.

هذه الأسباب تجسدت في اختيارنا لهذا الموضوع الذي يعد تحديًا مثيرًا وفرصة للنمو الشخصي والمهني.

ب- أسباب موضوعية:

من الناحية الموضوعية تعكس أهمية القصبة وضرورة تسليط الضوء على تاريخها وأهميتها التاريخية والثقافية وحتى السياحية ونعدها في النقاط التالية:

1- التعريف بتاريخ القصبة وإبراز أهم معالمها حيث يعتبر التاريخ والمعالم الثقافية للقصبة جزءا أساسيا من التراث الثقافي والتاريخي للمنطقة خاصة وللجزائر عامة، وبالتالي فإن توثيق هذا المعلم التاريخي وتسليط الضوء عليه يعد من الأمور الضرورية للحفاظ على الهوية الثقافية للمنطقة وتوعية الجمهور بتاريخها والترويج لها سياحيا.

2- من خلال تحديد وتسليط الضوء على أهم معالم القصبة، يمكن للباحثين والمهتمين بالتاريخ والتراث الثقافي تعميق فهمهم للمنطقة وتاريخها، مما يساهم في تعزيز الوعي التاريخي والثقافي بين الجمهور.

3- قصبة بني يلمان بالرغم من أهميتها ومكانتها التاريخية والأثرية والسياحية، غفلت عنها أيادي الباحثين والمختصين، حيث تلقت إهتمامًا محدودًا من الباحثين والمختصين بتاريخ الحضارات. هذا الإهمال يجعل البحث في تاريخ القصبة ومعالمها أمرًا ضروريًا لتسليط الضوء على هذا التراث الثقافي المهم والمغمور والترويج لمثل هذه المعالم التي كل منها الدهر وهي قاب قوسين من الاندثار.

4- من خلال استكشاف التاريخ والحقبة الأثرية للقصبة، يمكن للباحثين تعبئة الفجوات في المعرفة وتوثيق المعلومات المتعلقة بها، مما يساهم في إثراء البحث التاريخي والثقافي وتعزيز فهمنا للماضي.

5- جدية موضوع البحث.

6- تجديد موضوع البحث يساهم في تركيز الجهود البحثية وتوجيهها نحو هدف محدد، مما يساعد على تحقيق النتائج المرجوة.

II- أهداف اختيار الموضوع:

تمثل أهداف اختيار هذا الموضوع جوانبا مهمة وضرورية لتوثيق والحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للقصبة. ولعل من أهم هذه الأهداف ما يلي:

1. تسليط الضوء على القصبة كمعلم تاريخي وثقافي وسياحي هام، وتوثيق دورها في تاريخ المنطقة، من خلال الكشف عن التفاصيل والمعلومات حول القصبة، حيث يمكن للباحثين والمهتمين بالتاريخ والثقافة، الاطلاع على أهمية هذا المعلم وإدراك الدور الذي لعبته في تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة.

2. إبراز قيمتها التاريخية والأثرية والتأكيد على أهميتها كجزء لا يتجزأ من تراث المنطقة. من خلال دراسة الآثار والمعالم التاريخية للقصبة، يمكن للباحثين إثراء المعرفة حول الأهمية الثقافية والتاريخية لهذا المعلم.
3. إخراجها من طيات النسيان بنفض الغبار عنها فالعديد من المعالم التاريخية قد تتعرض للإهمال أو التراجع في الاهتمام بها مع مرور الزمن،ولذلك فإن من الضروري إظهار هذه المعالم وجلب الانتباه إليها من جديد.
4. لفت نظر السلطات المعنية والجهات الوصية لترميمها من أجل الحفاظ عليها كمعلم تاريخي هام وإنقاض ما تبقى من أطلالها قبل أن يأتي عليها الزمن لتصنف كشاهد أثري حضاري وقطب سياحي مهم للمنطقة.
5. كسبها أهمية والترويج لها سياحيا وخاصة من حيث موقعها الجغرافي والتضاريس المحيطة بها من جبال ووديان ومنابع للمياه.

III- أهمية الموضوع:

إن أساس البحث العلمي هو الإحساس بأهميته في تطوير المعرفة العلمية، وتتمحور دراستنا حول قصبة بني يلمان وإبراز علاقة المنطقة بإرثها الحضاري والثقافي والتاريخي والسياحي، حيث تشهد لها بعض النصوص والوثائق والشواهد المادية التي اطلعنا عليها، وبحثنا بين أسطرها ولمسناها، هذا ما زاد من أهميتها فهي تتمتع بموروث يعود إلى حقبات قديمة وحضارة متأصلة في عمق التاريخ.

إن أسباب اختيار هذا الموضوع أبعادًا شخصية وموضوعية تجعلها موضوعًا شيقًا ومهمًا للدراسة الأكاديمية، ومن بين الأسباب الشخصية، نجد الارتباط العميق بالمنطقة والرغبة في استكشاف تاريخها ومعالمها بالإضافة إلى ذلك، تأتي رغبة في تطوير مهارات صحفية تساهم في بناء مسار مهني مستقبلي، وهو ما يمثل استثمارًا مهمًا في المستقبل المهني.

IV- النوع الصحفي المختار:

تم اختيار الربورتاج المكتوب كقالب صحفي لمعالجة موضوع تاريخي، سياحي يسرد ماضي الأمة ويضرب في أعماق المجتمع وهويته ويصاحب حاضر ومستقبل الأجيال، ومعالجته من الموضوعات الشيقة التي يكون فيها المحتوى ومضمون الرسالة المقدمة للقارئ والمتتبع تحتاج للوصف والسرد ليتلائم مع طبيعة الموضوع، كما أن تأثير الرسالة على المتلقي يكون

ناجحا، ويعتبر الربورتاج من أهم الأنواع الصحفية صدقا وتعبيرا عن أي واقع أو حدث يريد الإعلامي نقله والتعريف به وتسليط الضوء عليه.

وموضوعنا يلبي حاجات تاريخة، اجتماعية سياحية واعلامية معينة، واستجابة لضرورة التعريف بأمجادنا وتاريخ أمتنا، بطريقة خاصة ومتميزة سعيا لتحقيق تأثير معين، وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن القول، أن الأنواع الصحفية الإخبارية ومنها الربورتاج وجدت كوسيلة، أو طريقة لإعادة خلق الأحداث التاريخية ومحاولة منا ليعيشها المتلقي بخياله وتأثيرات الكلمات عيلة بالإطناب وجمالية الأحداث.

وجاء اختيار الربورتاج كنوع صحفي لهذا الموضوع لأنه هو الأنسب لتصوير الحقيقة بكل وضوح ونقل المعلومات بالتفحص للأرشيف والمجلدات والمخطوطات وما كتب عليه وتقديمها بطريقة جمالية تعطيان بعدا أعمق للموضوع ونقله بطريقة سلسلة إلى المتلقي.

الإطار النظـــري

تمهيد:

الربورتاج هو فن من فنون الكتابة الصحفية يهدف إلى إيصال المعلومة بأسلوب أدبي متميز ويعتبر هذا النوع صحفي مهمته تصوير الحياة الإنسانية بشكل غير مباشر وبأسلوب يمزج بين جمالية التعبير والصورة، والتي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الربورتاج، فكتابة الربورتاج تحتاج إلى تفاصيل وأسلوب حي ذو مستوى فني وجمالي يعرض وقائع اجتماعية، ثقافية، تاريخية، تدور حول حادثة ما بهدف جعلها فعالة من الناحية الصحفية ضمن ظروف معينة، والصحفي المعد للربورتاج لا يعتمد على إبداء رأيه إزاء الأحداث والوقائع بل يرتكز على الوصف والاخبار وبلغة بسيطة لا تخلو من العنصر الدرامي والعاطفي حتى يتم إثارة اهتمام القارئ.

1. تاريخ الربورتاج:

كان الإنجليز من الأوائل الذين أقحموا هذه الكلمة في العمل الصحفي، وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب ".

وقد ارتبط تاريخ الربورتاج بازدهار الأدب في القرن 19، ومن بين مؤسسي هذا النوع الصحفي الأديب الفرنسي" إيميل زولا " والكاتب الأمريكي" إيتين شوكلار " والكاتب الأمريكي" جون ريد "في كتابه" عشرة أيام هزت العالم". ويرى د".نصر الدين العياضي "أن أدب الرحلات هو أول من حمل سمات الربورتاج الحديث مثل رحلات "إبن بطوطة "إلى إفريقيا وآسيا خلال سنوات(1377- 1304)" لقد تم نقل هذه الكلمة إلى اللغة العربية باسم" بيان صحفي "أو" نقل الصحفي "لكن التوجه الذي هيمن، ورسخ في الممارسة أكثر هو الربورتاج أي الاحتفاظ بنفس التسمية الأجنبية. (العياضي، 2007، صفحة 129)

ويعد أول ربورتاج صحفي حدث في 05 سبتمبر 1723 في تشيكوسلوفاكيا حينما وصف تنصيب الملك كارل الثالث. لتتوالى بعدها ربورتاجات كثيرة على غرار تلك التي أنجزت بعد الحرب العالمية الأولى، وقد كان تأثير رحلات الأدب على سمات الروبورتاج بارزا

2. تعريف الربورتاج:

أولا :تعريف اللغوي

أصل كلمة الربورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي" ربورت report "والتي اشتق منها اسم" Reporter " أي "المخبر الصحفي"، وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر "أو بالأحرى ' إرجاع الشيء إلى مكانه او أصله (العياضي، 2007، صفحة 46)

ثانيا :التعريف الاصطلاحي

- الربورتاج هو جعل الآخرين يعيشـون حدثا أو يتلقون وصـف وضـع وتكون طريقة العرض فيه مهمة بنفس قدر أهمية المحتوى .(العياضي، 2007، صفحة 130)

- تعريف مركز الصحفيين المهنيين بفرنسا:

الربورتاج هدفه يتمثل رؤية ما رآه الصـحفي والإحسـاس بما أحسـه والاسـتماع إلى ما اسـتمع إليـه الصـحفي، وأنـه النوع الصـحفي الذي يختاره لما يكون الحدث طابعا لاستعراض المتعدد الأوجه.

-الربورتاج هو فن من فنون الكتابة الصـحفية الإخبارية ، و يطلق عليه باللغة العربية تسمية الاستطلاع.

-تعريف الأستاذ" عبد العالي رزاقي "

"إن الربورتاج يجمع بين عناصـر متناقضـة ، فهو يملك صـفة التقرير باعتبار أن كاتبه يعيش الحدث و يملك صـفة المحلل باعتباره ينقل المشـاعر و الأحاسـيس، فهو يجعل المشاهد أو المستمع يعيش الحدث و يتفاعل معه"

لقد اخترنا مجموعة من التعاريف الاصطلاحية للربورتاج في مايلي:

- الربورتاج هو تصـوير حي للحدث وإقامة دليل على ذلك فالمشـاهد العادي يتابع الحدث تبعا بأهوائه الشـخصـية أما المخبر أو الصـحفي فهو يدري لأنه يكتب لجمهور خاص فمصـلحة هذا الجمهور لا تكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث بل يبحث عن العناصـر الإضـافية التي تكمله دون أن يترك أي جانب من دون تحليل .(العياضـي، 2007، صفحة 131)

- تعريف زاخاروف باحث روسي " الربورتاج عبارة عن تقديم حي ومباشر للحدث الذير رآه الصحفي بأم عينه، وفهمه، وقيمه. (خظور ، 2008، صفحة 103) "

عرفه دليل التحرير " Le guide de la rédaction للربورتاج هدف يتمثل في رؤية ما رآه الصحافي والاحساس بما أحس به والاستماع إلى ما استمع إليه .إنه النوع الصحفي الذي يختاره ليكون للنبأ طابع التمشهد والاستع ا رض الحي المتعدد الأوجه ".(ساعد، 2012، صفحة 142)

وفي " Dictionnaire Multimédia "الربورتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته وحساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث وفي السرد والمعالجة "(ساعد، 2012، صفحة 142)

الربورتاج هو مجموعة من مواد صحفية إخبارية ينتقي الصحفي أو المخبر عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة، سواء أثناء وقوعها، أو من أفواه من شاهدوها مباشرة، ويكتفي الصحافي فيها " بالنقل الموضوعي "بشكل ا رئع وفاتن لما سمعه وشهده حارما نفسه من إصدار تعليق شخصي. (العياضي، 2007، صفحة 130)

الربورتاج" نوع صحفي فكري أو اخباري، يدور حول موضوع هام وآني، ويتميز بقوة التأثير، وغالبا ما يصور، ويقدم وقائع نموذجية ملموسة، وصادقة من الحياة الواقعية، ويقدمها على أساس من الملاحظة الشخصية للصحفي، وكذلك على أساس التحليل والتفسير العميقين، وذلك كله باستخدام أسلوب فني، وأوضح ومناسب وجميل ".(خظور ، 2008، صفحة 104)

الربورتاج الصحفي هو تصوير حي للحدث واقامة الدليل على ذلك، فالشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية، وكذلك الكاتب أما المخبر الصحفي فهو يدري أنه يكتب لجمهور خاص، فلمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله، دون أن يترك أي جانب منه بدون تحليل .(العياضي، 2007، صفحة 131)

3. خصائص الربورتاج الصحفي:

- ✓ يقوم الربورتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية وتداخلاتها وتفاعلاتها في محيط معين.
- ✓ الربورتاج يعبر عن ذاتية الصحفي ورؤيته للأشياء وأحاسيسه وميوله، ويعكس ثقافته كذلك.
- ✓ يصور فن الربورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية (سمعية، بصرية، مكتوبة، انترنت)
- ✓ يعتمد كثيرا على جمالية اللغة والأسلوب الجميل فهو يأخذ نصيبا من الكتابة الأدبية خاصة فن الرواية والأدب الشعبي.
- ✓ يركز على خاصيتي الوصف والسرد ويحاول أن يصور الواقع ويقربه أكثر للجمهور، لدرجة يشعر فيها المتلقي أنه جزء من هذا الإنتاج الفني أو ما يسمى لدى البعض بتغليب عنصر المشاركة تتبعا للأحداث وتطوراتها.
- ✓ يتقاطع الربورتاج مع (فن التحقيق الصحفي) من حيث أنه يسلط الضوء على الفاعلين في الأحداث، ويكشف التفاعلات الإنسانية وعلاقتها بالموضوع .(ساعد، 2012، صفحة 143)
- ✓ الربورتاج يترك الصحافي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور، ويجعله يعيش ما عاشه.
- ✓ يجسد الربورتاج التطلع لمعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية .فمن هذا المنطلق، يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل

الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع، خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا.

- ✓ الربورتاج لا يبرهن، بل يقدم ما يجعل الجمهور يشعر، يستعين بالتفاصيل لكشف حالات نفسية وأوضاع، ولا يعمل على إب ا رز مفاهيم أو إنتاجها.
- ✓ لا يكتفي الربورتاج بتجميع المعلومات من الأشخاص، لكنه يوظف، أيضا حاسة الملاحظة التي يملكها كل صحافي، فيسجل ما ي ا ره الصحافي ويسمعه، إنه يستخدم بكثرة الوصف الذي يسمح للقارئ بتقديم صورة عن الوضع.
- ✓ إن الصحافي لا يصف في ربورتاجاته، ببساطة، كل ما رآه وما عاشه، إنه يعبر بكثافة، عن بعض العناصر الموصوفة باستخدام الصور الجمالية التي تحول الشخصي إلى نموذجي.
- ✓ لا يعتمد الربورتاج الصحفي على التحليل والتنظير والاستنتاجات، ولا على التعليق وابداء ال أ ري الواضح والمكشوف إ ا زء الأحداث والوقائع، بل يرتكز، بدرجة أساسية على الوصف .(العياضي، 2007، صفحة 141،142)
- ✓ يشكل الحدث في الربورتاج ركنا أساسا من أركانه، ومهمة الربورتاج أيضا الحدث، بكل ما فيه من وقائع، وتقييمه، وتحليله، والوصول إلى نتيجة عامة، فالربورتاج ينطلق من الحدث، يقدم وقائع عنه، يحلله، يقومه، يصوره بلغة فنية، ولكنه يبقى ضمن حدود الحدث .(خظور ، 2008، صفحة 105)

4. بنية الربورتاج

الربورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي، وهذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة والمرئية، وانطلاقا من خصوصية الربورتاج الصحفي والمميزات التي يتصف بها فإننا نرى أن الربورتاج الآني يقوم الهرم المقلوب باعتبار أن آنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني في عصر السرعة، في حين يستعمل الهرم المعتدل الربورتاج الموضوعاتي حيث يتم الاعتماد على عنصر التشويق حتى يتم تمكين (الجمهور) من المتابعة الكاملة للربورتاج .وبين ذلك وذاك يلعب الأسلوب وجانب اللغة دورا بارزا في كتابة الربورتاج الصحفي .(ساعد، 2012، صفحة 144)

1.3 العنوان:

يلعب عنوان الربورتاج دورا أساسيا في متابعة الجمهور له، ولذلك فإن اختياره حساس جدا، ويكون في الغالب جملة وصفية لما في نص الربورتاج، وقد يعتمد الصحفي على عنوان رئيس وعنوان معلق وعناوين فرعية إذا كان نص الربورتاج كبير نوعا ما هذا

في الصحافة المكتوبة والإلكترونية، إما في الصحافة الإذاعية والتلفزية فيلجأ الصحفي إلى فاصلة فنية أو ما يسمى للحسر للانتقال بين فقرات الشريط .(ساعد، 2012، صفحة 144،145)

2.3 المقدمة:

يجب أن تكون مقدمة الربورتاج مقدمة جرارة تسمح للمتتبع بالدخول في موضوع الربورتاج دون شعور منه .(ساعد، 2012، صفحة 145)

3.3 الجسم:

بما أن الربورتاج يأخذ بعض السمات من الأدب فإنه يركز في الجسم إلى تصوير واقع الحدث أو الموضوع كما هو، مركزيين على جوانب الزمان والمكان والفاعليين فيهما، وبأسلوب تعبيري بليغ وحيوي وفعال يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة، حتى وان كان النص في الصحف ومواقع الانترنت فتركيز الربو رتاج على لغة التمشهد تجعل المتتبع يشعر وكأنه يعيش اللحظة، لحظة القيام بالربورتاج .(ساعد، 2012، صفحة 145)

4.3 الخاتمة:

لا تخرج خاتمة الربورتاج عن السياق الزماني والمكاني للموضوع، خاصة في الصحافة الإذاعية والتلفزية حيث يكون الامضاء النهائي أو الوقفة الأخيرة هي الخاتمة، في حين تأتي خاتمة الربورتاج المكتوب والالكتروني مبلغة لرسائل معينة وبأسلوب رقيق كالدعوة إلى زيارة منطقة تاريخية .(ساعد، 2012، صفحة 145)

5. أنواع الربورتاج

لا يمكن أن نقدم تصنيف واحدا لأنواع الربورتاج، بل هناك عدة تصنيفات، وهناك قاسم واحد يجمع بينها وهو أن الربورتاج نوع إخباري يقوم على النقل والوصف .(لعقاب، 2006، صفحة 86،87)

التصنيف الأول :ربورتاج مباشر وغير مباشر.

- **ربورتاج مباشر:** الربورتاج المباشر هو ذلك الربورتاج الذي يقوم به صحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بنزول إلى الميدان ويجري ربورتاجه، وتقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الربورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها.
- **ربورتاج غير مباشر:** أما الربورتاج غير المباشر فهو ذلك الذي تنتجه مؤسسه إعلاميه أخرى كوكالات الأنباء مثلا، حيث يقوم صحفي من وكاله إنباء معينه بالنزول إلى الميدان ويجري ربورتاجا صحفيا حول موضوع معين، ثم تشتري الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة

وتقوم بنشر أو بثه أو بإذاعته، أي إن الربورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة، إنما من إنتاج غيرها.

غير إن هذا التصنيف ليس هاما، مادام الربورتاج المباشر أو غير المباشر يبقى يحمل المواصفات الضرورية.

التصنيف الثاني :ربورتاج يرتبط بالحدث وربورتاج يرتبط بالموضوع (لعقاب، 2006، صفحة 87،88)

❖ **ربورتاج يرتبط بالحدث:**

نعني بالربورتاج المرتبط بالحدث ذلك الربورتاج الآني الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بربورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية، أو مسيرة سياسية، او مظاهرات عمالية، او زيارة ميدانية لرئيس الحكومة أو وزير معين. على أن يكون موضوعه هنا يرتكز على الوصف، أي يصف مثلا أجواء الزيارة، والظروف المحيطة بها، ويصف الأمكنة التي زارها رئيس الحكومة، وغيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها.

وهذا النوع من الربورتاج عادة ما تشتهر به التلفزة بفضل ميزة الصورة التي تتمتع بها وتنفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى، فالصورة إلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية للعواطف والمشاعر، ولا يبقى أمام الصحفي سوى الإبداع في التعليق.

❖ **ربورتاج يرتبط بالموضوع:**

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للربورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها :(لعقاب، 2006، صفحة 89)

- **ربورتاج سياسي** :يدور حول القضايا السياسية، والأحداث، والوقائع التي لها علاقة بالسياسة، مثل قضايا الأمن والإرهاب، وغيرها.
- **ربورتاج اجتماعي** :ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية، كالطفولة والبطالة، والمخدرات، والتشرد، وما إلى ذلك.
- **ربورتاج ثقافي** :ويدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، بيع الكتب، التردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية، استطلاع جمهور المثقفين ، ...الخ.
- **ربورتاج سياحي** :وهو نوع من الربورتاجات التي تركز على الأمكنة والمناطق والمنتجات السياحية، وغيرها.
- **ربورتاج قضائي** :وهو نوع من الربورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة تلك المواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الربورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.

- **ربورتاج رياضي** :ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كاستطلاع المنشاة وجمهور الرياضيين والمشجعين، وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.
- **ربورتاج حربي** :وهو نوع هام من أنواع الربورتاجات، فهو يدور في المناطق الساخنة، مثل الحروب، التوترات، والنزاعات المسلحة، والحروب الأهلية، وغيرها.

وقد يشترط هذا النوع من الروبرتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية، وفي كيفية الوقاية، وكيفية التعامل مع المسلحين وغيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب.

6. خطوات إنجاز الربورتاج المكتوب :

- **تحديد الموضوع**: اختيار موضوعا مهما ومثير للاهتمام يستحق التغطية الصحفية مثل الموضوع الذي نحن بصدد إعداد الربورتاج عليه.
- **جمع المعلومات**: يتم في هذه المرحلة نقوم بجمع المعلومات من مصادر متعددة، بما في ذلك المقابلات مع الأشخاص ذوي الصلة بالموضوع والتنقل إلى مكان الحدث ومعاينة المنطقة مع التصوير إذا لزم الأمر لتوثيق والبحث في الوثائق والتقارير والكتب والمخطوطات.
- **ترتيب المعلومات**: نقوم بترتيب المعلومات بطريقة منطقية، والتدرج الزمني والاهتمام بتوفير التدفق المناسب للقراء.
- **كتابة الربورتاج**: نقوم بكتابة فقرة مقدمة تلخص الموضوع وتجذب القارء، ثم تقديم المعلومات بشكل مفصل وواضح، مع استخدام لغة بسيطة ومباشرة.
- **العناوين والعناوين الفرعية**: يجب اختيار عنوانا جذابا يلخص المحتوى، مع استخدام عناوين فرعية لتنظيم المحتوى وجعله أكثر قراءة ومتعة.
- **تحرير ومراجعة**: نقوم بمراجعة الربورتاج للتأكد من دقة المعلومات وسلاسة التدفق واستخدام لغة صحيحة وربط الأحداث ببعضها البعض.
- **التحقق من الحقائق**: ضمان صحة المعلومات التاريخية المقدمة من خلال التحقق من المصادر والمراجع.
- **إضافة الصور والرسوم البيانية**: إذا كان مناسبا، يمكن إضافة الصور أو الرسوم البيانية التي تعكس الحدث أو التعريف بجزئية في الموضوع والتي تم جمعها في مرحلة جمع البيانات، لجعل الربورتاج أكثر جاذبية.
- **النشر والتوزيع**: وهي المرحلة الأخيرة حيث نقوم بنشر الربورتاج في الوسيلة المناسبة مثل الكتب، المجلات، الصحف أو عبر الوسائط والمواقع الالكترونية وغيرها.

وفي موضوعنا نحتاج الى المزيد من الدقة والتحقق في المعلومات واستخدام مصادر متعددة للتأكد من دقتها وتوثيقها بشكل صحيح.

الإطار التطبيقي

أسئلة المقابلة:

السؤال الأول :هل يمكن إعطائنا نبذة تاريخية عن المنطقة عامة وقصبة بني يلمان خاصة؟

السؤال الثاني :ماهي أهم المعالم الأثرية في القصبة؟

السؤال الثالث :ما هو الدور الذي لعبته القصبة إبان الاحتلال الفرنسي وفي المقاومات الشعبية والدعم الذي قدمته للثورة التحريرية؟

السؤال الرابع :ما الذي يميز القصبة كمعلم تاريخي عن باقي المناطق السياحية في المنطقة؟

السؤال الخامس: ماهي النقائص التي تعاني منها القصبة كقطب سياحي؟

السؤال السادس: ما هو الدور المناط على الصحافة والاعلام في نظركم للمساهمة لخدمة هذا المعلم التاريخي؟ وما هي الرسالة التي تقدموها للسلطات المعنية؟

القصبة الأقدم في شمال إفريقيا

تعتبر "القصبة" قصبة بني يلمان من أبرز المدن العتيدة في العالم، أقدم وأعتق القصبات بالمنطقة وتبقى أقدم قصبة في الشمال الإفريقي، إذ تحوي معالم أثرية جد هامة يعود تاريخ تشييدها إلى القرن الرابع الهجري، والتي يعود تأسيسها على يد العلامة يلمان بن محمد الإدريسي الحسني الشريف، الذي قام بتشييدها قبل أزيد من أربعين (40) سنة عن قصبة الجزائر العاصمة، حسب بعض المصادر والمؤرخين وعمرها حتى الآن تجاوز 1000 عام أي ما يعادل 10 قرون، الأمر الذي أكسبها قيمة عالمية معتبرة.

الصورة01: تمثل قصبة بني يلمان

"مشتى القصبة" أهم القلاع الطبيعية الحصينة

تقع القصبة التاريخية بني يلمان في أقصى شمال ولاية المسيلة حيث تبعد عن عاصمة الولاية بـ 58 كيلومتر، يحدها من الشمال بلدية المزدور وتاقديت التابعتين لولاية البويرة ومن الشمال كذلك بلدية بن داود التابعة لولاية برج بوعريريج، ومن الناحية الشرقية بلدية أولاد جلال المعروفة بعرش ملوزة والمسماة حاليا بلدية ونوغة. أقصى شمال البلدية فهي تعتلي جبال خراط وهو أعلى قمة بالولاية.

تعود هذا القصبة إلى مؤسسها الأول يلمان بن محمد الإدريسي الحسني الشريف الذي يعود في أصوله إلى الحسن بن علي بن فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أصوله من مدينة فاس و ذلك ما ذكره أثبته الكثير من المؤرخين والباحثين مثل ابن خلدون و العشماوي والحسين الورتلاني فقد قال هذا الأخير في كتابه تحت عنوان إعرف شرفة بني يلمان أن أهل بني يلمان على ما تقرر من رسم الأشراف أنهم شرفاء من شرفاء يلمان الونوغي و ذلك ما أثبته الكثير من المخطوطات مثال مخطوط الذي يحمل خاتم علي بن باي علي عبدو يونس المؤرخ سنة 1233 حيث يقول فيه هذه نسبة سيدي يلمان بن محمد الشريف و أصولهم من مدينة فاس انتقل جدهم لأرض ونوغة المسماة القصبة ثم انتشرت ذريته في الأوطان أسس يلمان بن محمد قصبته في القرن الرابع هجري و أطلق عن الطريق الذي سلكها بأرض ونوغة وتعني في اللسان البربري جبال القتلة وذلك لما تعرض له من مضايقات أثناء رحلته إلى المكان الذي أسس فيه القصبة و ونوغة هي إسم إقليم فقد جاء في ترجمة الكاتب الفرنسي ديسرولي للجزء الخاص بالبربر من تاريخ إبن خلدون أن ونوغة هي سلسلة الجبال الممتدة من البيبان شرقا إلى صور الغزلان غربا و تعتبر القصبة عاصمة لهذا الإقليم يحدها شمالا بلدية بن داود من ولاية برج بوعريريج، أما غربا فبلدية المسدور من ولاية البويرة , ومن الجهة الشرقية نجد بلدية ونوغة وسيدي هجرس من الناحية الجنوبية .

الصورة02: تمثل سكنات قصبة بني يلمان

هي واحدة من أهم القلاع الطبيعية الحصينة والاستراتيجية الموجودة بالجزائري، تعرف "مشتى القصبة" أو "قلعة ونوغة (la kala de l'ouennour'a) كتب عنها الضابط الفرنسي شارل فيرو « Charles Féraud » بـ "المجلة الافريقية" (Revue Africaine)، عدد: 71، سبتمبر 1868، وبمجلة

"واد الساحل" (L'oued Sahel) عدد: 1552، الخميس 21 فيفري 1901، "معلقا" ـ'واصفا إياها ـ بالقول:"هي قلعة عسكرية شيدت على صخر يصعب الدخول إليها إلا من باب واحد، تبعد عن بجاية بـ: 25 فرسخا (أي ما يزيد عن الـ 150 كلم)".

بنى الجد "يلمان" مسجدا تقام فيه الجماعة والجامع يعرف بـــ "جامع ونوغة الأعظم"، ومدرسة قرآنية تعرف بـــ "الزاوية الصديقية" نسبة للصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه.

تتميز القصبة بموقع استراتيجي هام فهي متمركزة وسط جدار حجري خلقه اللّه سبحانه وتعالى واستطاعته أن يحميها على مدى عشرة قرون وحتى يومنا هذا، وإنه بمجرد الدخول إلى مدينة القصبة يخيل إلى زائرها أول مرة أنه فوق عش نسر وذلك لعلوها وارتفاعها بين الجبال.

إن اختيار يلمان بن محمد لهذا الموقع ولهذه التضاريس الوعرة لمن يكن تلقائيا وإنما كان مقصودا، فموقع القصبة يطل على أكثر من جهة فهذا من ناحية ومن ناحية أخرى ظروف ذلك العصر الذي كثرة فيه المضايقات والغزوات يستدعي اللجوء إلى مثل هذه الأماكن.

أبواب الوقار تسافر بزوارها إلى عالم من خيال

وقبل دخولك إلى بوابة تقودك في رحلة عبر الزمن لتكتشف عادات وتقاليد، يوحى لك في بادئ الأمر أنك تعايشها وتتفاعل معها، فبمجرد ولوجك من بوابة العرائس كما يطلق عليها يتبادر إلى ذهنك مراسيم الزفاف والحفلات المقامة على شرف الأعراس، ومنه تدخل كل عروس جديدة إلى مدينة القصبة.

الصورة رقم03: تمثل مدخل باب العرائس

والباب الثاني باب الفرائس ومنه تخرج جثامين الأموات منها.

الصورة رقم04: تمثل مخرج باب الفرائس

الجامع الأعظم والزاوية الصديقية شاهدان على الحضارة الاسلامية

أهم ما يميز مدينة القصبة المسجد الأعظم على اليمين والزاوية الصديقية عن اليسار وبيوت القصبة وسكناتها بين هذين المسجدين وهذين السرحين الحضريين قديمين قدمهما قدم القصبة حيث يعتبران أول ما أسس يلمان بن أمحمد في القرن الرابع هجري.

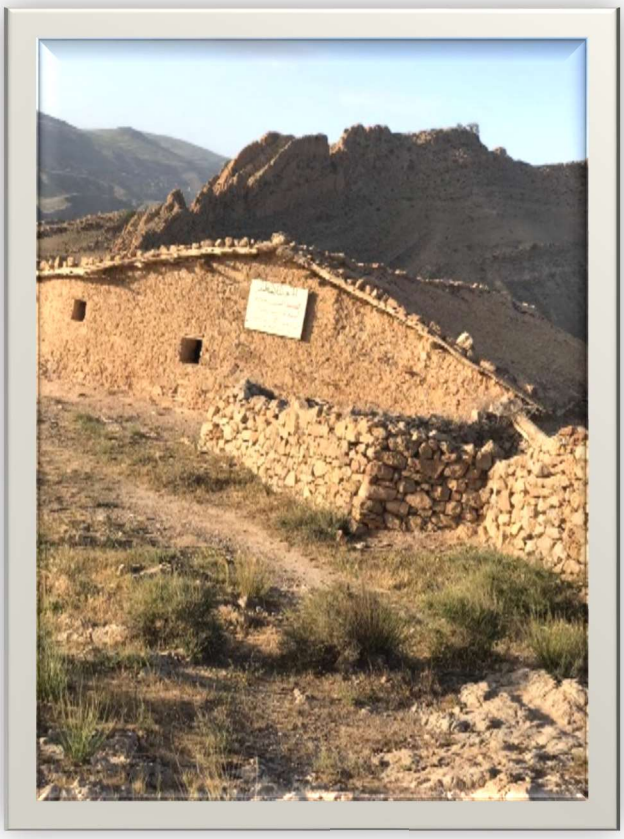

الصورة رقم 05 : تمثل الجامع الأعظم

عرف المسجد الأعظم قديما بجامع ونوغة الأعظم وأهم ما يميزه موقعه الاستراتيجي المطل عن الوادي هولا يحتاج إلى مكيفات هوائية في فصل الصيف كما أنه يتميز بالنقوش المتواجدة على أبوابه ونوافذه وجدرانه وهي نفس النقوش المتواجدة في مسجد الزيانيين بتلمسان وجامع الزيتونة بتونس.

الصورة رقم 06: تمثل النقوش الموجودة على جدران الجامع

أما الزاوية الصديقية هي لا تقل أهمية عن المسجد الأعظم فقد أسسها يلمان بن أمحمد وسماها بالصديقية نسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تتميز الزاوية الصديقية بالغرفة المسماة بيت ضيف الله غرفة حجرة صغيرة داخل الزاوية مخصصة لكل من يأتي إلى القصبة ضيفا إضافة لذلك يتم مناقشة الأمور الخاصة مثل أمور الزواج والطلاق وحل النزاعات مع شيخ الزاوية.

وفي مقابلة مع السيد (ت.ع) عامل 59 سنة باحث و مهتم بتاريخ المنطقة صرح لنا أن: «القصبة تعتبر من أهم المعالم التاريخية بالمنطقة فهي ذات طابع إسلامي شيد بها مسجد وزاوية قرآنية بحيث إشتغلا على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الدينية الأخرى،

الصورة رقم 07 : تمثل الزاوية الصديقية

ومن أهم المعالم نجد على راسها قصبة بني يلمان العتيقة وأيضا خربة سلطانة الزيانية بالقرب من الحجر وتنسب إلى زينب بنت الأعبدي والدة حمو الزياني» . ومن جملة المعالم كما ذكر لنا: «كذلك القبور البازينية التي تنتشر بكثرة عبر ربوع المنطقة وتعود هذه القبور إلى السكان القدامى لشمال إفريقيا» .

كانت الزاوية الصديقية وعلى مدى القرون الماضية منبرا لتخرج العشرات من المشايخ وحفظه القرآن الكريم ولعل خير دليل على ذلك العدد الهائل من المخطوطات التي توارثها أبناء المنطقة أبا عن جد فمنها الكتب النحوية والصرفية وأخرى في البلاغة والعقيدة والحديث في تفسير القران الكريم وكتب أخرى في الفقه والفلسفة وعلم الفلك وفي الطهارة والبلاغة ومصحف للقرآن الكريم مكتوب بخط اليد ومن بين أهم أعلام المنطقة الشيخ أحمد بن أبي القاسم اليلماني المعروف بإبن خضرة اليلماني نسبا المالكي مذهبا والبصري إعرابا.

الصورة رقم 08: تمثل المخطوطات و الكتب التي ترتبط بالقصبة والكتب

القلعة الشامخة شموخ جبالها

و أقيمت المدينة التاريخية المعروفة بقصبة بني يلمان، على سفوح الجبال، حيث بدأت معاناة هذا الصرح العظيم و المعلم التاريخي مع مساعي المستدمر لطمس الهوية العربية والثقافة الإسلامية، من خلال آلة الدمار التي أتت على الأخضر واليابس في فترة الاستعمار، وهو الأمر الذي وقفنا عليه في جولتنا التي قادتنا إلى المكان، سالكين بذلك الطريق المؤدي إلى مدينة القصبة القديمة و القلعة الشامخة شموخ

جبالها، و الواقعة على بعد خمسة كيلومترات من بلدية بني يلمان، إذ يوحي لك لأول وهلة بأنك بصدد التوغل في عمق التاريخ المتناثر هنا وهناك، ببيوتها التي شيدت من الحجارة، ومنطقة خارج عالمنا المشوش و الملوث لا تحمل شيئا من لباس العصرنة ولا مظهر من مظاهر الألفية، وكلما تقدمت خطوة إلى الأمام تحس بشيء في نفسك من الرهبة وتعلق بها والشوق مما ستجده أمامك يحرضك على المزيد من الخطوات والمزيد من الارتفاع إلى مستوى جبل خراط (1400 متر فوق سطح البحر) المتاخم للمدينة القديمة، والذي يمكن أن ترى من خلاله جبال جرجرة وكل ما جاورها في منظر تتعلق به العقول قبل القلوب، حيث يقف هذا الجبل شامخا وكأنه يحرس القصبة ويضم معالمها التي ظلت قائمة إلى اليوم، وعند الوصول إلى مدخل القصبة ترى الحشائش البرية التي تصنع لوحة مزخرفة من الزهور بألوانها الطبيعية الجذابة وسمت الطبيعة العذراء تعانق السهل بالجبل والماء بالخضرة، والجدران الصخرية المحيطة بالمكان كأنها القلعة، اجتمعت كلها لتعطي للمكان بعضا من الهيبة والوقار.

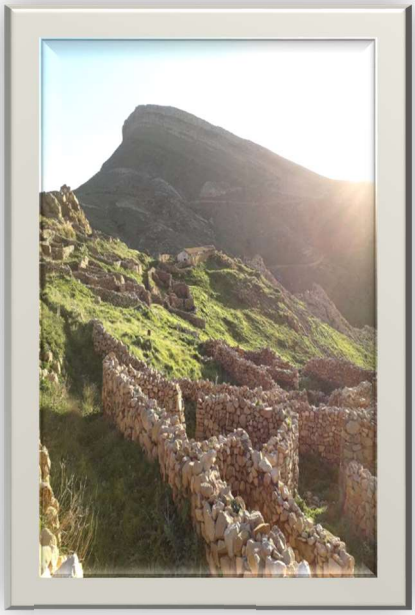

الصورة رقم 09: تمثل مدينة القصبة على سفح الجبل

زيارة الأمير عبد القادر الى القلعة

بعد 05 سنوات على مبايعة الأمير عبد القادر، أو أقل بذلك من أشهر معدودة، حضر إلى إقليم ونوغة خلال شهر ديسمبر 1837، بحسب ما أورده الضابط "أدريان بير بروجر" صاحب مؤلف "رحلة إلى معسكر الأمير عبد القادر في ونوغة والبويرة 1837 ـ1838"، وقد أكد ذلك الجاسوس الفرنسي "ليون روش" الذي التحق بمعسكر الأمير في الاقليم المذكور، وبالضبط قصبة بني يلمان. وفي هذا يقول الضابط الفرنسي شارل فيرو معلقا إن "قلعة ونوغة" عبارة عن قلعة عسكرية تبعد عن بجاية بـ 25 فرسخا، شيدت على صخر لا يمكن الاهتداء إليها إلا من باب واحد،

ونوه قائلا "عندما حاول الأمير عبد القادر بسط نفوذه على مقاطعة قسنطينة قام بوضع عدته ومرضاه في هذه القلعة التي ما لبثت أن احتلتها فرقة حربية فرنسية".

(1) La Kalâa de l'Ouennour'a, située dans le pays de ce nom, à environ 15 lieues de Bougie, est encore bien connue de nos jours. C'était un poste militaire, construit sur un rocher d'un accès difficile. Lorsque Abd-el-Kader tenta d'établir son influence dans la province de Constantine, il déposa dans cette Kalâa ses approvisionnements et ses malades, dont s'empara une colonne française.

الصورة رقم 10: تمثل مقتطفات من كتاب رحلة إلى معسكر الأمير عبد القادر في ونوغة والبويرة 1837 ـ1838

أثناء تواجد الأمير عبد القادر بقصبة بني يلمان وفد عليه كل من "أحمد المقراني" ومحمد بن عبد السلام المقراني" من أجل الظفر بمنصب " الخليفة" على إقليم مجانة، وقد مال الأمير إلى هذا الأخير وعينه على الاقليم المذكور، كما عيّن "أحمد بن عمار" من سيدي عيسى (التي كان تتبع بني يلمان قبل أن يتم اقتطاعها بعد ثورة 1871 ومنحها للقياد الموالين لفرنسا) خليفة له على إقليم ونوغة.

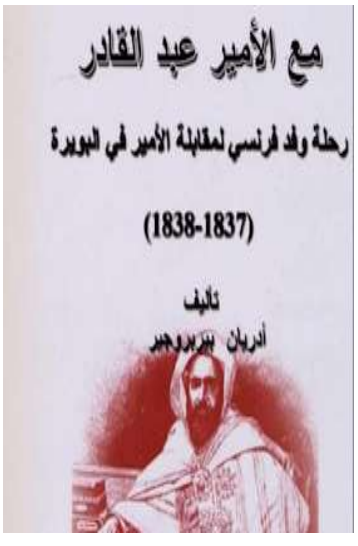

ويقول "أدريان بير بروجر" أن من بين العمليات التي قام بها الأمير، تلك التي وجهت ضد أهل ونوغة (الإقليم) المنتشرين من الوادي الأكحل إلى البيبان (أبواب الحديد)، بحيث أخذ منهم 2500 شاة، و1000 رأس من البقر، و100 مهرة، و50

حصانا، و170 بغلا، وكان ذلك بدون حرب تقريبا، ويضيف قائلا "وقد رأيت سبعة من رؤسائهم يمشون أمام عبد القادر، وضعت الأغلال الحديدية في أعناقهم جميعا مع حلقة ربطت فيها سلسلة طويلة كانت توثقهم جميعا..".

القصبة معقل للثورة التحريرية

بعد اندلاع ثورة التحرير عام 1954م، دخلت مجموعات مسلحة تابعة للحركة الوطنية الجزائرية MNA، هذه المجموعات قامت بمعركة ضد وحدة عسكرية فرنسية يوم 22 ماي 1956 بالقرب من القصبة. كما اتخذ منها جيش التحرير الوطني FLN مقرا لقيادته عقب انسحاب جيش MNA، وقد أكدت ذلك في جريدة "المجاهد" قائلة: «وكانت "مشتى القصبة" هي مقر قيادة جيش التحرير في المنطقة» .

وفي حوار لنا مع الأستاذ نبار محمد أستاذ وباحث في تاريخ المنطقة الذي له إسهامات كبيرة في تاريخ القصبة، صرح قائلا بأن: «بني يلمان لم تتأخر في دعم الثورة والثوار بالنفس والنفيس وذلك بشهادة أهل المنطقة كيف لا والمنطقة شهدت أولى المعارك بين المجاهدين والقوات الفرنسية في 21 ماي 1956 وفي هذه المعركة سقط ما يزيد عن 70 جندي فرنسيا وأربعة ضباط ».

وفي يوم 28 ماي 1957 وقعت أبشع مجزرة شهدها القرن الـ 20، حيث كانت القلعة "الاسلامية" (قلعة ونوغة) مسرحا لجريمة راح ضحيتها أزيد من 375 شخص أعزل، هذه الواقعة دبرتها أجهزة مخابرات فرنسا ونفذتها أيادي جزائرية. وللأسف فإن "مشتى القصبة" اليوم مجرد أطلال تشكو ضر الزمان وتهميش وتجاهل بني البشر كما قال الأستاذ زريق منير: " تحوي مقبرة جماعية لرفاه أبت إلا القصبة أن تحتضنهم وتضمهم إليها بتربتها الطاهرة الزكية المسقية بدمائهم التي أريقت ذات يوم ثلاثاء أسود".

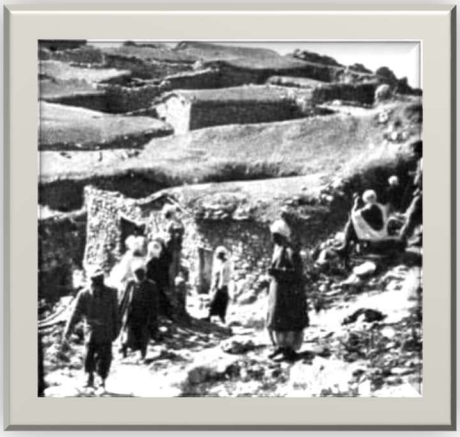

الصورة رقم 11 : مجزرة بني يلمان 28 ماى 1957

كانت بني يلمان في الفترة التي سبقت الاستقلال عبارة عن بلدية قائمة تم دمجها مع القرية المتاخمة لها والتي تعرف بـ "ملوزة"، وهذا عقب الأحداث الأليمة التي راح ضحيتها أزيد من 375 فردا من أبناء المنطقة. وكان السبب فيها أيادي الغدر من أبناء الحركة الذين اخترقوا صفوف جبهة التحرير الوطنية آنذاك، حيث لبسوا ثوب المقاومة بمعية المستعمر الفرنسي الذي أقدم على نهب الخيرات وقتل الأنفس دون رحمة ولا شفقة، فلم يفرقوا بين صغير ولا كبير ولا بين امرأة ولا رجل أو حتى صبيا في المهد ولم يسلم من المجزرة لا الإمام ولا معلمي القرآن كسي محمد بن الديقش معلم قرآن الذي غدر به المرتزقة بتاريخ 28 ماي 1957 في مجزرة بني يلمان وتم ذبحه من الوريد الى الوريد.

الصورة رقم 12 : لسي محمد بن الديقش معلم قرآن الذي اغتالته أيادي الغدر

وجاء في ربورتاج سابق عن القصبة لمعده حكيم حاجي: «فعقب مجازر 28 ماي 1957 سميت البلدية بونوغة لطمس ما لهذه المنطقة من عراقة وتجذر في التاريخ الإسلامي الأصيل، لكن في سنة 1984 عادت للظهور كبلدية مستقلة عن إقليم ونوغة التي اشتهرت بها أيضا» .

وهذه المجزرة أو الحادثة كلما طفت الى السطح أسالت الكثير من الحبر كما جاء في تصريح للأستاذ نبار محمد بان التهميش الذي طال القصبة بسبب أحداث المجزرة وإعادة فتح ملف أحداث 28 ماي 1957.

القصبة تئن وتصارع الطبيعة والتهميش

وفي حديث مع بعض مواطني وسكان المنطقة، من بينهم أعضاء لجمعيات المجتمع المدني، طالبو وزارة المجاهدين أن تسهم في دحر الأكاذيب وكشف الحقائق التاريخية ومطالبتهم بتصحيح تاريخي وإعادة الاعتبار للمنطقة لإسكات الأبواق التي تخون شعبا عريقا ومثقفا مثل بني يلمان.

ورغم المطالب المتكررة و المرفوعة من جمعيات المجتمع المدني إلى مديرية السياحة و الثقافة بولاية المسيلة ، ومناشدة الوزارات الوصية لتصنيفها كمعلم تاريخي وطني وعالمي لما لها من مؤهلات ، ومن أجل الإسراع في إعداد مخطط دائم لترميم وحماية القصبة من الاندثار و التساقط، نتيجة العوامل الطبيعية والبشرية التي بدأت تفتك بالكثير من جوانبها المعمارية وتركها أطلالا بلا روح ولا جسد يحركها

الصورة رقم 13 : صورة تعبر عن جمال المنطقة تتجلى فيها امتزاج الطبيعة بالحضارة

ويحميها ويشيلها من غيابات التهاوي والانكسار والاندثار ، و القيام بإصلاحات لهذا المعلم التاريخي وحفظ ماء الوجه، وجبر خواطر سكان المنطقة ، وإعادة تأهيلها كمعلم تاريخي وسياحي يستقطب السواح ، وحتى الرياضين وخاصة ممارسي الرياضة الجبلية وكذا مطالبة وسائل الإعلام المحلية و الوطنية لتسليط الضوء عليها والترويج لها كقطب سياحي هام وخاصة لما تزخر به من معالم أثرية، وجمال طبيعتها الفريدة تمزج بين الجبال و الوديان والأثار لتشكل لنا لوحة طبيعية يتجلى فيها إبداع الخالق ولمسة إنسان شيد حضارة على سفوح الجبال .

الخاتـــمة :

من خلال هذا الربورتاج المكتوب حول قصبة بني يلمان لاحظنا أن المنطقة تزخر بإرث حضاري غني بالعديد من المعالم غير أنها تعاني من الإهمال والتهميش وتصارع ويلات الزمن بفعل عدة عوامل سواء تاريخية أو بشرية.

فبالرغم من أن قصبة بني يلمان تبدو بسيطة سواء من الناحية المعمارية أو الفنية غير أنها لا تقل أهمية عن بقية المعالم المعمارية التي تزخر بها الولاية والجزائر، فهي تستحق تصنيفها وتوثيقها وترميمها للحفاظ عليها كتراث محلي ووطني وحتى عالمي. والعمل على إنشاء مكتبة تختص بحفظ الكم الهائل من المخطوطات إضافة إلى استغلال المنطقة كقطب سياحي مهم والترويج لها.

قائمة المراجـــع

الكتب:

- أديب خظور . (2008). مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة (الإصدار ط 3). دمشق: المكتبة الإعلامية.
- ساعد ساعد. (2012). فنيات التحرير الصحفي. الجزائر: دار الكتب والوثائق.
- محمد لعقاب. (2006). الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال (الإصدار ط2). الجزائر: دن.
- نصر الدين العياضي. (2007). إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية (الإصدار ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- أدريان بيربروجير، ترجمة وتعليق د أبو القاسم سعد الله، رحلة وفد فرنسي لمقابلة الأمير في البويرة 1837ـ1838، المركز الوطني الجزائري للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،2006.

المجـــلات:

- د صورية شنبي،د السعيد بن لخضر ، تنمية السياحة الجزائرية وفق مبادئ الاستدامة، مجلة إتحاد الجامعات العربية للسياحة و الضيافة، المجلد 17، العدد3 ، 2019 ص123، 141 .
- شارل فيرو «Charles Féraud » ، المجلة الافريقية" (Revue Africaine)، عدد : 71، سبتمبر 1868.
- مجلة "واد الساحل" (L'oued Sahel) عدد : 1552، الخميس 21 فيفري 1901.

المذكـــرات:

- بلجيلالي زهيرة، ربورتاج مكتوب حول الإشهار في الإذاعة المحلية "الإذاعة الجهوية معسكر نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة واتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، دفعة 2016ـ2017.
- بورحلة محمد، ربورتاج مصور حول: المساجد العتيقة بمدينة مستغانم كنوز فوق الأرض مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية شعبة علوم الاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، دفعة 2018ـ2019.
- بن قبي رملة أمينة، قطوش فطيمة الزهراء، ربورتاج مكتوب حول التلقيح ضد فيروس كورونا (التلقيح ضد الوباء القاتل بين التخوف والأمل) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، دفعة 2021ـ2022

المواقـــع:

- https ://jaauth.journals,ekb.eg
- https ://Beniilman.blogspot.com
- https ://nbarmohamed.blogspot.com
- https ://blogger.googleeusercontent.com
- https ://gallica.bnf.fr

الصورة01: تمثل قصبة بني يلمان

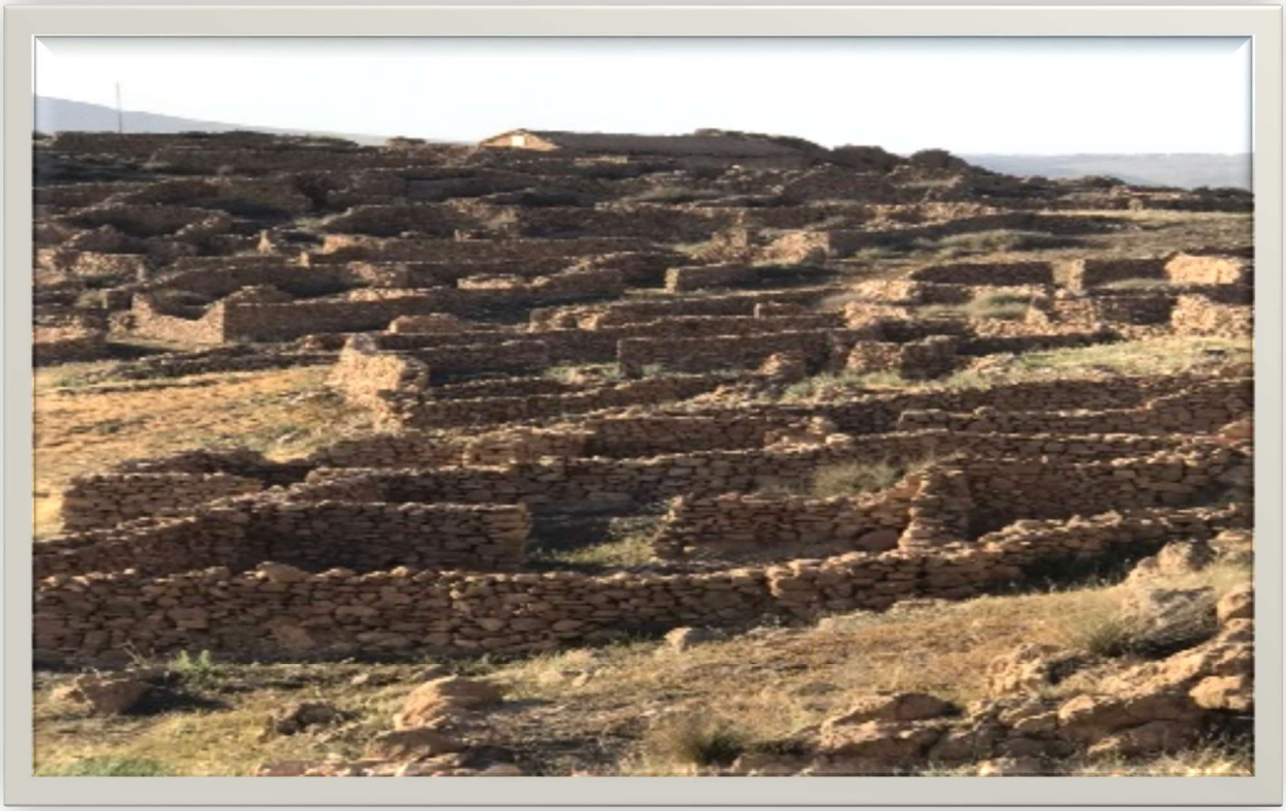

الصورة02: تمثل سكنات قصبة بني يلمان

الصورة رقم03: تمثل مدخل باب المرائس

الصورة رقم 04: تمثل مخرج باب الفرائس

الصورة رقم 05 : تمثل الجامع الأعظم

الصورة رقم 06: تمثل النقوش الموجودة على جدران الجامع

الصورة رقم 07 : تمثل الزاوية

الصورة رقم 08: تمثل المخطوطات والكتب حول

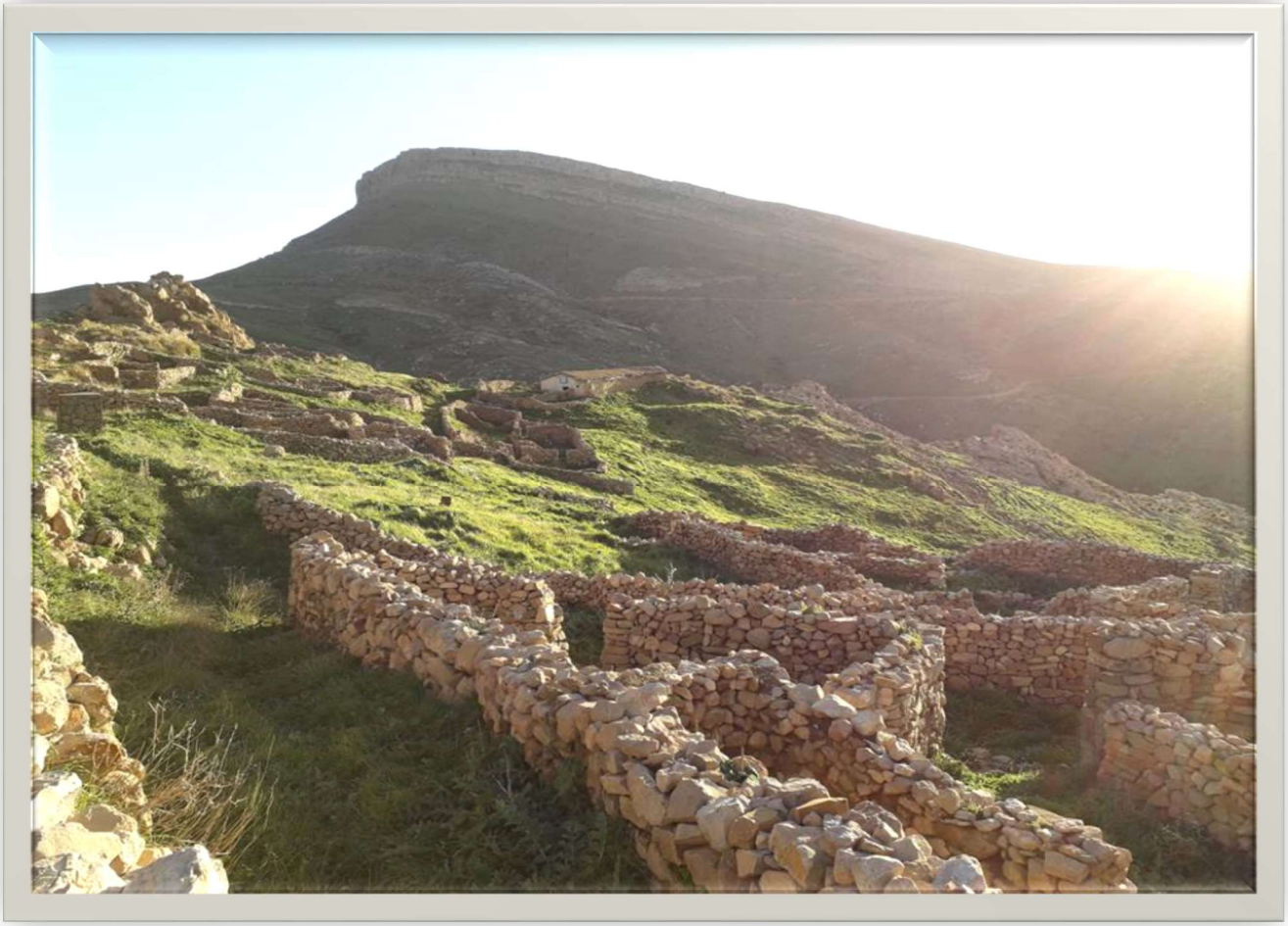

الصورة رقم 09: تمثل مدينة القصبة على سفح

(1) La Kalâa de l'Ouennour'a, située dans le pays de ce nom, à environ 15 lieues de Bougie, est encore bien connue de nos jours. C'était un poste militaire, construit sur un rocher d'un accès difficile. Lorsque Abd-el-Kader tenta d'établir son influence dans la province de Constantine, il déposa dans cette Kalâa ses approvisionnements et ses malades, dont s'empara une colonne française.

الصورة رقم 10: تمثل مقتطفات من كتاب رحلة إلى
معسكر الأمير عبد القادر في ونوغة والبويرة 1837 ـ

الصورة رقم 11 : مجزرة بني يلمان 28 ماي 1957

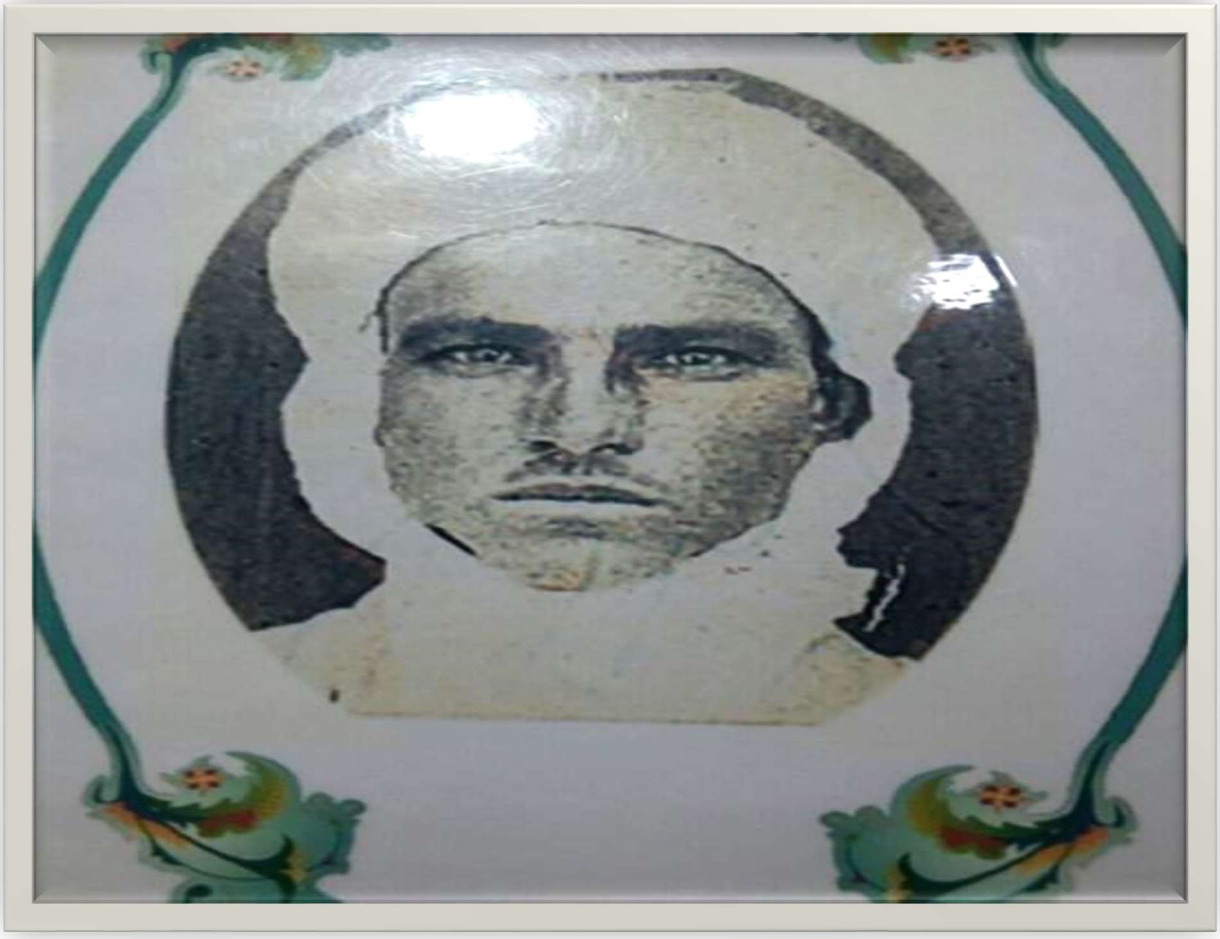

الصورة رقم 12 : لسي محمد بن الديقش معلم قرآن الذي اغتالته أيادي الغدر

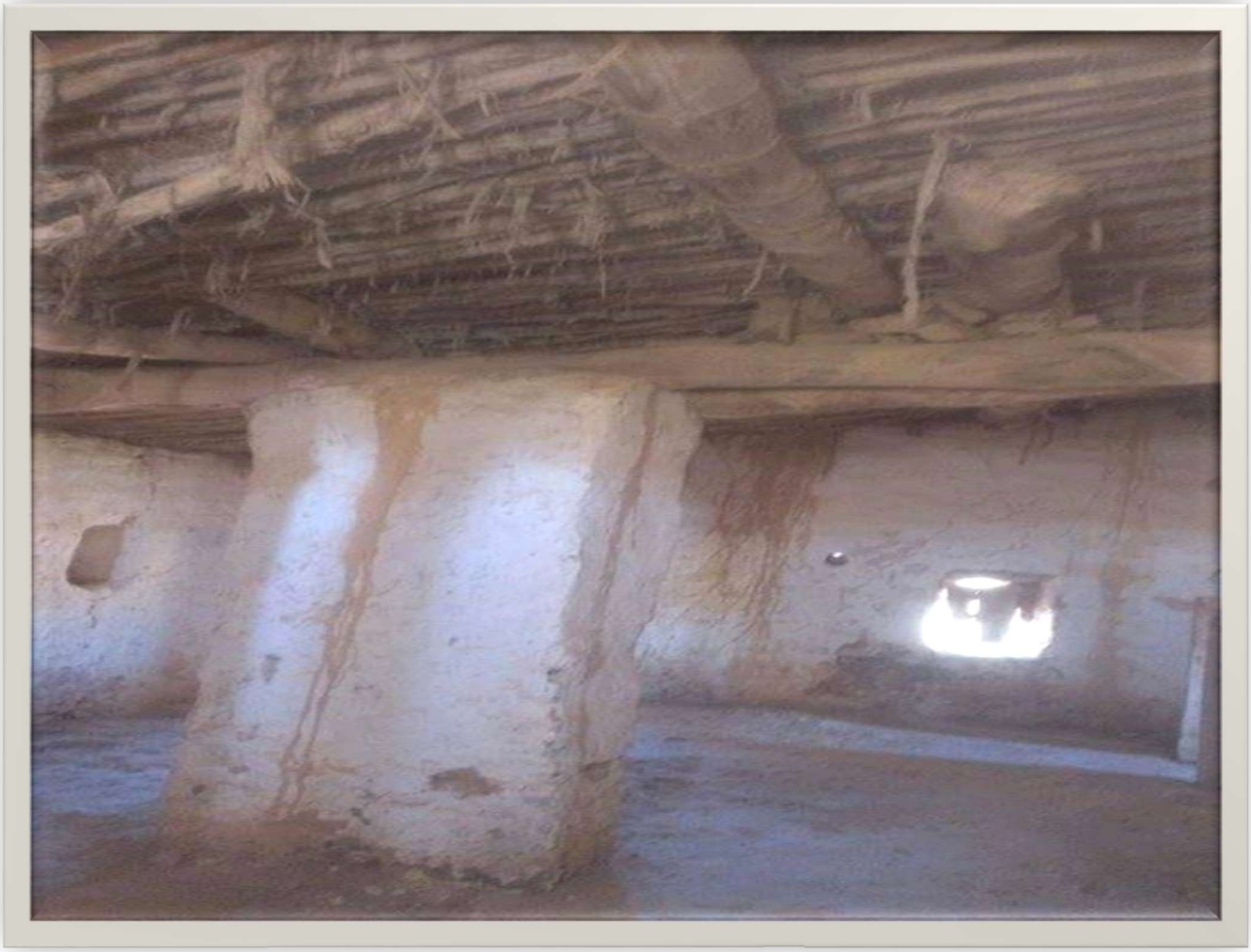

الصورة رقم 13: تمثل قوائم المسجد الأعظم

الصورة رقم 14 : تمثل الجانب الخارجي من المسجد الأعظم

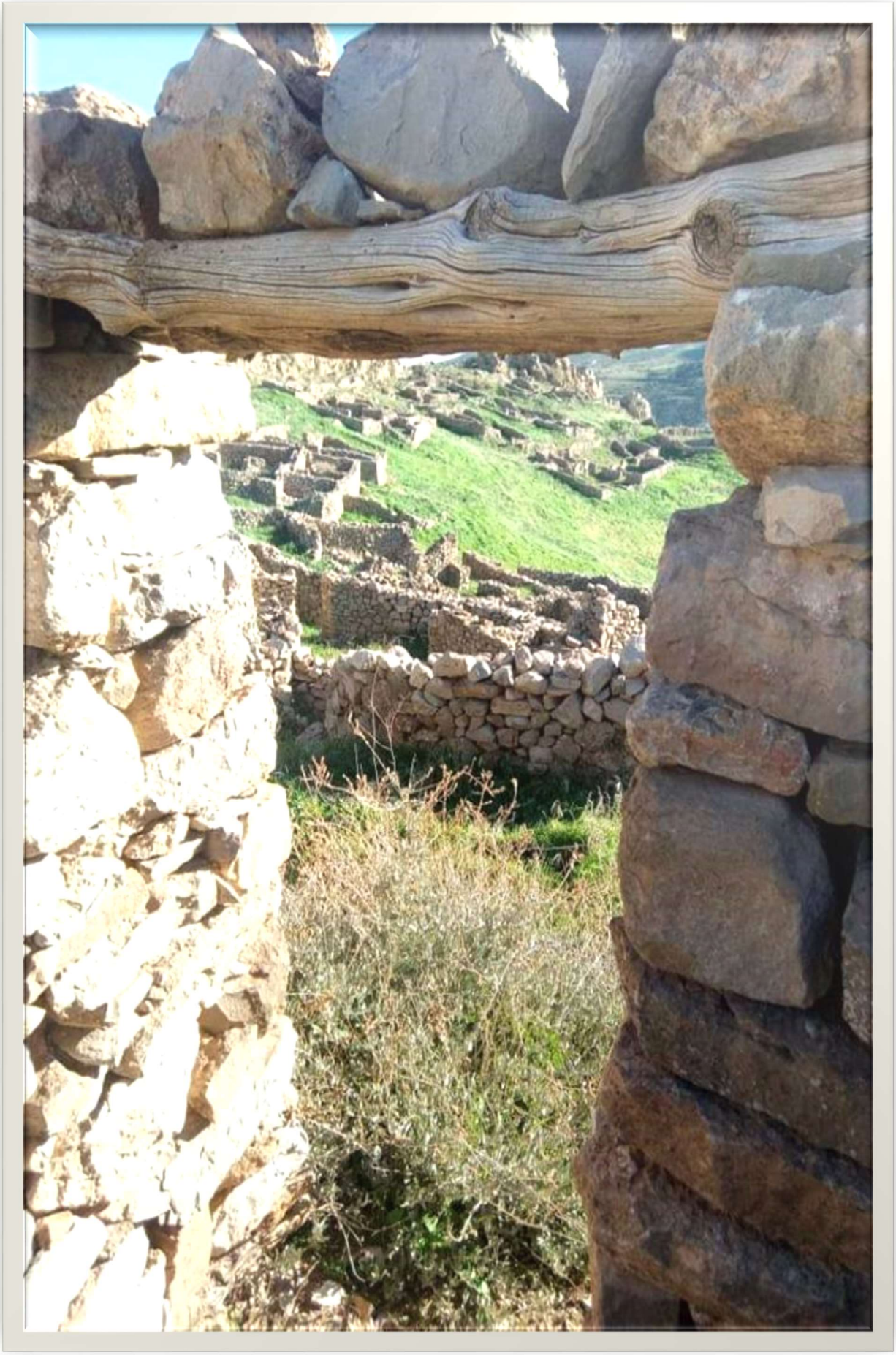

الصورة رقم 15 : تمثل البيوت المحيطة بالقصبة

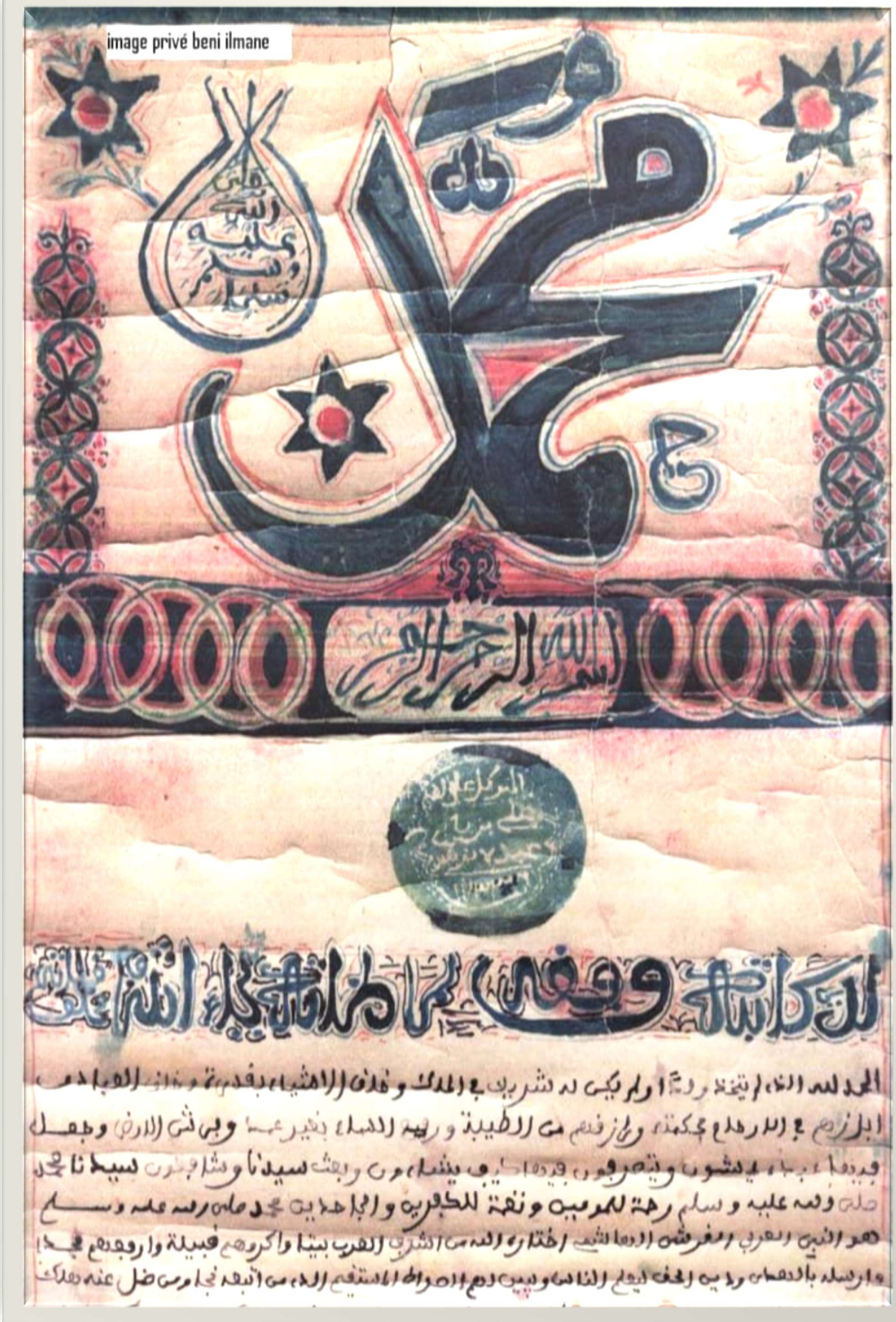

الصورة رقم 16: الجزء الأول لمخطط علي بن باي عبده يونس

الصورة رقم 17: الجزء الثاني لمخطط علي بن باي عبده يونس

الصورة رقم 18 : الجزء الثالث من مخطط علي بن باي عبده يونس

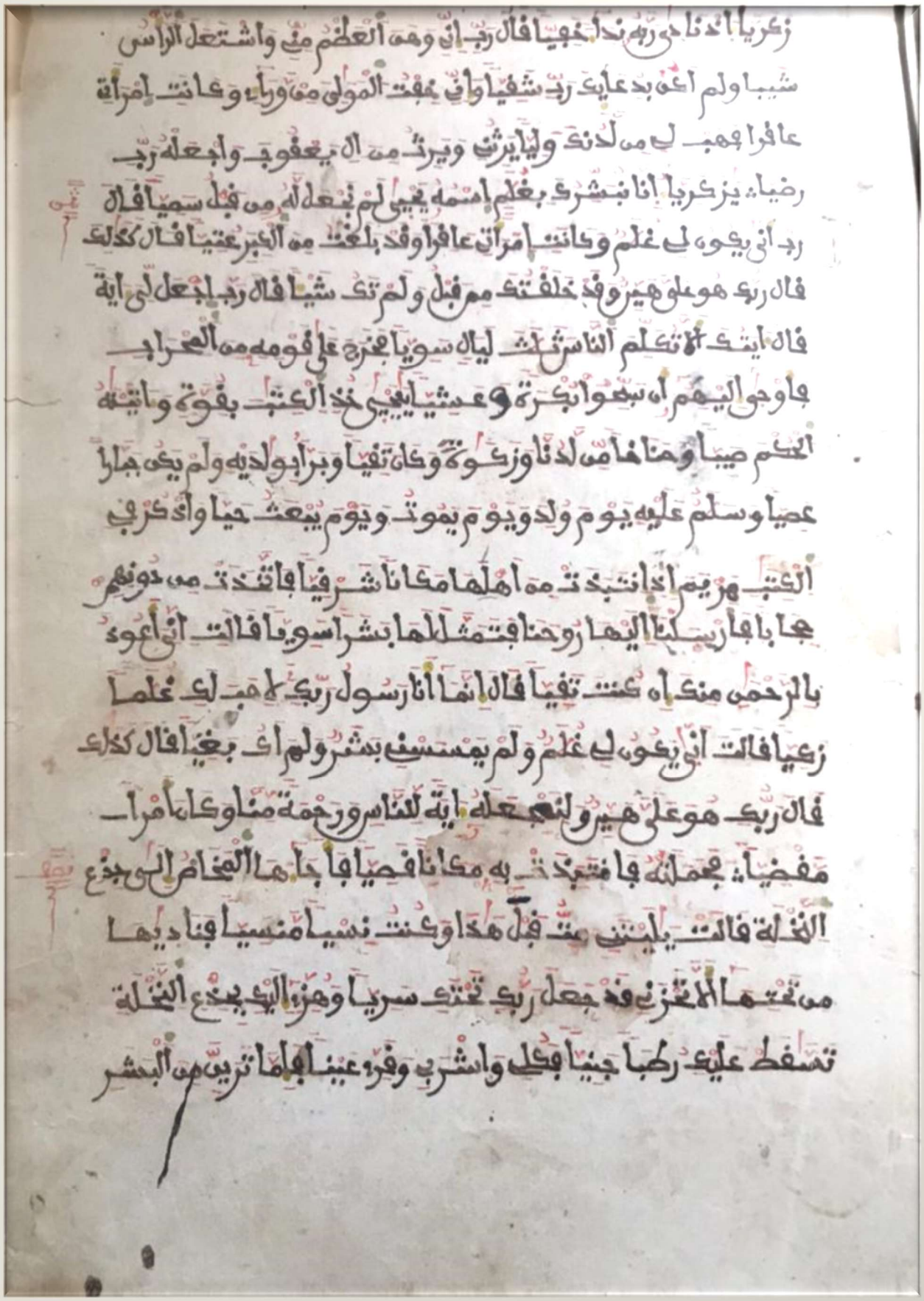

زكريا أدنا ربه نداء خفيا قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس
شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي
عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب
رضيا. يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال
رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك
قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية
قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب
فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه
الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا
عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واذكر في
الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم
حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت إني أعوذ
بالرحمن منك إن كنت تقيا قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما
زكيا قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا قال كذلك
قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا
مقضيا. فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فأجاءها المخاض إلى جذع
النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها
من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي إليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر

الصورة رقم 19: مصحف مكتوب بخط اليد للمرحومة ديقش المازية

15e Année. — N° 1,852. PRIX : 5 Centimes Jeudi, 21 Février 1901

L'OUED-SAHEL

JOURNAL POLITIQUE, LITTÉRAIRE, COMMERCIAL ET AGRICOLE

Paraissant le Mercredi et le Samedi de chaque Semaine

ABONNEMENTS

BOUGIE		INTÉRIEUR	
Trois mois.....	2.00	Trois mois.....	2.00
Six mois.....	3.00	Six mois.....	4.00
Un an.....	5.50	Un an.....	7.00
France et Départements divers, Un An.....			9.50

Rédaction & Administration : RUE TRÉZEL

Directeur-Gérant : A. BILLIARD

Les insertions et les abonnements sont reçus au Bureau du Journal

PRIX DES ANNONCES :

Légales..... 0,15 la ligne
Diverses..... 0,25 —
Réclames..... 0,50 —

Les Abonnements partent de chaque quinzaine et sont payables d'avance ainsi que les annonces

L'OUED-SAHEL est désigné pour la publication des annonces judiciaires et légales à la validité des contrats nécessaires

Mercredi, 20 Février 1901

PHILANTHROPIE !

Lundi dernier dans la matinée, un pauvre hère tout tremblottant, se trouvait assis sur le pas d'une porte de la rue Trézel ; inconnu à Bougie, les passants pressés de trouver un abri par la pluie diluvienne qui tombait à ce moment, ne prirent garde à ses souffrances, quand le propriétaire de l'*Hôtel des Voyageurs* l'aperçut et le fit entrer dans le couloir attenant à la cuisine pour lui offrir des aliments, mais hélas ! le malheureux les dents serrés, ne put rien absorber de ce qu'on lui offrait, et un instant après, il s'affaissait sans vie ; les secours étaient arrivés trop tard.

Ce fait-divers qu'ordinairement on place sous la rubrique *chronique locale*, sert aujourd'hui de thème à notre premier article, et nous sommes assurés qu'il émotionnera nos lecteurs qui, comme nous, plaindront les malheureux, sans pain, sans gîte, exposés aux rigueurs de la température sibérienne que nous subissons en ce moment.

La Philanthropie n'est pas un vain mot, surtout dans notre cité, où de nombreux actes de charité, ont fait honneur à leurs auteurs, aussi, sommes-nous certains de trouver dans le cœur de nos concitoyens, un écho à l'appel que nous leur adressons, pour essayer d'apporter un remède à un tel état de choses.

L'an dernier, à cette place, l'*Oued-Sahel* préconisait dans un intérêt humanitaire, la création, qui ne serait due qu'à l'initiative privée, d'un fourneau économique, autrement dit l'œuvre de *la bouchée de pain*, destinée à donner un secours immédiat en aliments réconfortants. La ville, pour sa quote-part, n'aurait qu'à fournir un local et le matériel de cuisine. La population entière fournirait le nécessaire quotidien.

On ne sait guère occupé de cette juste proposition ; serait-ce par indifférence ? Nous ne le croyons pas, et pourtant que de services cette création aurait rendu aux malheureux !

Aucun établissement similaire n'existe dans notre ville.

Et l'assistance publique ? nous objectera-t-on.

A ceci nous répondrons :

— Le but de l'assistance publique est de venir en aide aux habitants de la ville, que le chômage ou la maladie réduisent à la misère. Pour obtenir des secours de cette assistance soi-disant publique, que de pas et de démarches à faire, et quand les secours sont accordés, arrivent-ils généralement trop tard. Aussi, pour obvier à cet inconvénient, revenons-nous à nouveau, sur la création en notre ville d'une œuvre de la Bouchée de pain qui, moyennant *peu* fera *beaucoup* pour le soulagement des misères qui s'étalent nombreuses autour de nous.

Nous crions à tous :

Pitié pour ceux qui souffrent !

Notre appel ne sera pas jeté en vain. Tous les Bougiotes auront à cœur, chacun suivant ses moyens de nous aider dans notre tâche.

Ce que nous désirons pour notre ville, c'est l'institution d'une œuvre de charité à la portée de tous ; nous souhaitons que ceux qui ont faim, trouvent chez nous les aliments nécessaires pour calmer cette souffrance. La faim est mauvaise conseillère, on le sait : en l'apaisant, on fait preuve non seulement d'humanité, mais acte de prévoyance.

L'œuvre de la *Bouchée de Pain* que nous voulons établir à Bougie, fonctionnera à l'aide de tous. Nos commerçants ne refuseront pas leurs concours à cette institution philanthropique et éminemment préservatrice en même temps, car, en nous plaçant dans un ordre d'idées différent, nous verrons que les secours donnés en aliments à consommer sur place, empêchera la mendicité à domicile exercée par des gens sans aveu, qui ont élevé cette exploitation à la hauteur d'une institution.

La semence que nous jetons aujourd'hui germera dans le cœur de nos concitoyens et fructifiera ; d'ici peu l'œuvre de la *Bouchée de Pain* fonctionnera à Bougie, grâce au concours de toute la population et nous terminons en faisant appel à toutes les bonnes volontés, par les paroles du grand poète Victor Hugo :

Pitié pour ceux qui souffrent !

L'OUED-SAHEL.

SINISTRE MARITIME

Par suite du mauvais temps de ces jours derniers, un échouement identique à celui de la *Russie* s'est produit presque dans les mêmes parages. Voici, d'ailleurs, les détails connus :

Le vapeur *Planier*, appartenant à la Compagnie Fraissinet, qui fait habituellement le service de Cette à Marseille, quittait Cette vendredi soir ; il aurait dû arriver à Marseille samedi matin.

Voyant que le bateau n'arrivait pas, la Compagnie envoya, samedi soir, le vapeur *Saint Marc*, en partance pour Naples, pour s'assurer de savoir ce qu'était devenu le *Planier*.

Feuilleton de l'*Oued Sahel* (N° 28)

HISTOIRE DE BOUGIE

Par CHARLES FERAUD

IV

OCCUPATION ESPAGNOLE

Dans cet intervalle, il apprit que son neveu El-Abbas, fils du sultan Abd el-Aziz, réfugié dans la Kalâa de l'Ouennour'a, était entré en relations avec les chrétiens de Bougie, leur demandant à être replacé sur le trône de son père.

El-Abbas intriguait, en outre, pour gagner à sa cause les Beni Abd el-Ouad et les Toudjin, habitants de la vallée. Abou Beker se porta contre la Kalâa de l'Ouennour'a, pour enlever l'émir El-Abbas ; mais il échoua devant les difficultés que présentait le siège de cette forteresse naturelle (1).

Ayant reçu avis que les chrétiens avaient l'intention de faire une incursion dans la vallée, Abou Beker prescrivit à toutes ses troupes de se tenir sur la défensive derrière l'Oued el-Kebir. Les Espagnols avaient reçu de nouveaux renforts, qui avaient considérablement augmenté leur garnison ; ils s'étaient étendus aux abords de la ville et avaient pris possession des jardins qui l'entourent.

Abou Beker, ayant donc rassemblé ses troupes et appelé les populations à la guerre sainte, donna lui-même le signal de l'attaque. Il marcha sur Bougie, qu'il harcela vigoureusement pendant cinquante et un jours ; mais il n'obtint aucun résultat avantageux. Obligé de se retirer, il résolut de reconstruire les forteresses que le sultan merinide Abou Tachefin avait édifiées jadis, lorsqu'il fit le blocus de Bougie, telles que El Yakouta, Hisn Beker et Temzezdekt, qui avaient été démolies par le sultan Abou Yahia (1). Les travaux ayant été achevés au bout de trois mois, il mit, dans ces différents postes, des soldats avec leurs familles, et leur fit apporter, des environs de Constantine, une grande quantité de grains pour les approvisionner. Comme il avait à craindre de nouvelles intrigues de la part de l'émir El-Abbas, fils d'Abd el-Aziz, il eut la précaution de prendre des otages dans chacune des tribus, afin de pouvoir mieux compter sur leur fidélité. De cette manière il parvint à inquiéter constamment les Espagnols, à pénétrer même, de nuit, dans certaines rues de la ville, et à massacer tous ceux qui tombaient entre ses mains. Une nuit, il réussit à s'emparer du quartier de Bab el-Benoud ; mais les chrétiens l'en chassèrent après un long combat, dans lequel périt beaucoup de monde de part et d'autre.

Abou Beker, découragé, s'en retourna vers Constantine, laissant à l'émir El-Moufok la continuation des hostilités, à l'aide des troupes cantonnées dans les forteresses de la vallée.

Les Espagnols s'étant rendus maîtres de Bougie et l'avoir saccagée, s'y étaient fortifiés pour s'y maintenir. Quelques habitants de la ville avaient été faits prisonniers, et d'autres, acceptant l'aman qui leur était promis, consentirent à y revenir.

Abou Said ez-Zenati, secrétaire de l'émir el-Moufok, m'a montré une lettre dans laquelle le chef des chrétiens disait que les anciens habitants rentrés à Bougie s'élevaient au nombre d'environ *huit mille*. Le gouverneur avait écrit à l'émir El-Abbas, fils du sultan Abd el-Aziz, pour l'engager à rentrer lui-même dans la capitale de son père.

(A suivre)

(1) La Kalâa de l'Ouennour'a, située dans le pays de ce nom, à environ 75 lieues de Bougie, est encore bien connue de nos jours. C'était un poste militaire, construit sur un rocher d'un accès difficile. Lorsque Abd-el-Kader tenta d'établir son influence dans la province de Constantine, il dépêcha dans cette Kalâa ses approvisionnements et ses munitions, dont s'empara une colonne française.

(1) Ce passage a paru être quelque peu corrélation avec le fait suivant, que nous tenons dans Mariana : « Les troupes avaient un traité d[illegible] avec les tribus kabiles ; mais en 1512, Marten, gouverneur de Bougie, en ayant violé quelques conditions, ces tribus reprirent les armes et vinrent harceler les habitants de la place. Comme les remparts n'en étaient pas sûrs du côté de Marten, le gouverneur espagnol crut devoir y donner son attention et [illegible] en la revoquant ; il fut remplacé par Raymond Cerres.

ALMANACH HACHETTE
A la Librairie Billiard

الصورة رقم 20: مقتطف من المجلة الافريقية (Revue Africaine)، عدد: 71، سبتمبر 1868

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

A cette époque Neggad ben Brahim ben Saâd ben Selman ben Yakoub ben Ali était en lutte avec Seliman ben Brahim, son frère; tous deux se disputaient le commandement des Arabes. Le sultan Abd-el-Aziz avait jadis accordé la préférence à Seliman en lui donnant la suprématie des Oulad Derradj ben Mâdi et des Douaouda Oulad Mohammed, en même temps que l'autorité sur les Arabes nomades. Neggad, avec les Oulad Sebâ ben Yahya, dont le chef était alors Abd-Allah ben Ali ben Otman ben Yousef, allèrent trouver le ministre el Kenani à son camp établi à Megaous (1) et lui offrirent leur soumission. Le sultan Abou Beker, voulant mettre un terme aux rivalités des grands chefs arabes, plaça alors à la tête du Zab Ahmed ben Mohammed ben Yousef ben Mozni, afin qu'il prêtât son concours au ministre; ils parcoururent en effet ensemble les montagnes de l'Aurès, réglèrent les affaires et perçurent les impôts. Cette expédition abattit l'influence que les Douaouda avaient dans cette contrée et cela mit un terme à leurs intrigues. Après que la colonne du ministre eut poussé son excursion jusqu'aux limites de l'Ifrikïa, elle rentra à Constantine.

Quelque temps avant, le sultan Abou Beker s'était remis en route vers Bougie et avait établi son quartier général à Takerkat où il méditait un nouveau plan de campagne contre les chrétiens de Bougie. C'est à Takerkat qu'il eut la visite de son ministre el Kenani et de tous les chefs arabes qui l'avaient suivi. Le sultan reçut leur serment de fidélité, leur accorda l'investiture, puis leur imposa l'obligation de lui envoyer tous les trois mois un contingent de troupes pour continuer la guerre sainte. Saâd ben Mozni, que son père avait envoyé en députation auprès du sultan pour lui offrir des chevaux, fut chargé spécialement de surveiller le recrutement de ces contingents.

Mais dans cet intervalle, Abou Beker apprit que el Abbas, fils du sultan Abd-el-Aziz, réfugié dans la Kalâ de l'Ouennour'a (2), était entré en relations avec les chrétiens de Bougie, leur demandant à être replacé sur le trône de son père. El Abbas intri-

(1) Megaous, ville située dans le Hodna.

(2) La Kalâ de l'Ouennour'a est encore bien connue de nos jours.

الصورة رقم 21: مقتطف من مجلة "واد الساحل" (L'oued Sahel) عدد: 1552، الخميس 21 فيفري 1901

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

ربورتاج مكتوب حول قصبة بني يلمان التاريخية.

" قصبة بني يلمان قطب تاريخي وسياحي في غياهب النسيان "

إعداد الطلبة:

1- بن عيسى الطيب رقم التسجيل: 22064099677

2- ديقش خالد رقم التسجيل: 22085093291

القسم: علوم الإعلام والإتصال، **الشعبة:** إعلام واتصال، **التخصص:** إتصال وعلاقات عامة

إشراف: بوقرة رضوان **الرتبة:** دكتور

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): ديقش خالد

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204448843

الصادرة بتاريخ : 2019/03/26 عن بلدية : بني يلمان

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة تحت رقم التسجيل: 22085093297

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) .

عنوانها: ريورتاج مكتوب حول قصبة بني يلمان التاريخية

قصبة بني يلمان قطب تاريخي وسياحي في غياهب النسيان

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/05/29

إمضاء المعني (ة):

صورة طبق الأصل لإمضاء
السيد(ة): المعني
بتاريخ: 29 ماي 2024
بلدية بني يلمان

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): **بن عيسى الطيب**

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): **طالب**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **202298495**

الصادرة بتاريخ : **2018/01/24** عن بلدية: **المسيلة**

المسجل(ة) بكلية: **العلوم الإنسانية و الاجتماعية** قسم: **علوم الإعلام والإتصال**

تخصص: **إتصال وعلاقات عامة** تحت رقم التسجيل: **22064099677**

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: **مذكرة ماستر**

ربورتاج مكتوب حول قصبة بني يلمان التاريخية.

" قصبة بني يلمان قطب تاريخي وسياحي في غياهب النسيان "

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 03 جوان 2024

إمضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الفهرس

ملخص المذكرة.

إهـــــــــــداء.....أ-

شـــكر وعـــرفـان.....ت-

خطة المذكرة 7

الإطـــــار المنهجـي

مقدمة.....8

الإشكالية.....10

أسباب اختيار الموضوع.....11

أهداف اختيار الموضوع.....12

أهمية الموضوع.....13

النوع الصحفي المختار.....13

الإطـــــار النظري

1. تاريخ الربورتاج.....16
2. تعريف الربورتاج.....16
3. خصائص الربورتاج الصحفي.....18
4. بنية الربورتاج.....19
5. أنواع الربورتاج.....20
6. خطوات إنجاز الربورتاج.....22

الإطـــــار التطبيقي

أسئلة المقابلة.....24

ربورتاج عن قصبة بني يلمان 25

الخاتمة.....31

قائمة المراجع.....32

قائمة الملاحق.....33

الفهرس.....50